أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة": دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون

بحثة جامعي

إعداد:

نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة": دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون

مقدم لاستيقاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

المشرف :

محمد أنوار مسعدي

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

موضوع البحث : **أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة" دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون**

أحضرته وكتبته بنفسي وما نقلته من إبداع غيري أو تأليف الآخرين. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،١٢ يونيو ٢٠٢٦

الباحثة

نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نور راحمة مهدية اليمنى تحت العنوان **أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة" دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج،١٢ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدوكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدوكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

موضوع البحث : **أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة" دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقش

رئيس المناقش : حافظ رازقي، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المناقش الأول : محمد أنوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

المناقش الثاني : الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَاۗ

“Allah tidak membebani seseorang melainkan sesuai dengan kesanggupannya”

(QS. Al-Baqarah: 286)

وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ

“Dia bersamamu di mana saja kamu berada, Allah Maha Melihat apa yang kamu kerjakan”

(QS. Al-Hadid: 4)

الإهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى :

أبي الحبيب محمد طيب وإلى أمي الحبيبة نور العلامة

نااللذين كانا سببًا في دعمي وتشجيعي بالدعاء والمحبة والصبر

وإلى أختيَّ العزيزتين سلوى إلسا دية و كاميليا حسن الخاتمة

شكرًا لمساندتكما ووجودكما الدائم بجانبي

جزاكم الله خيرًا وبارك فيكم جميعًا

الشكر و التقدير

الحمد الله رب العلمين, وبه نستعين وعلى أمور الدنيا والدين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وأصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسن إلى يوم الدين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة" دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون. فلذلك هذا البحث بعض الشروط للحصول على دزجة سرجنا (S١-) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم اللإسلامية الحكومية مالانج. فتقدم الباحثة كلمة الشكر لكل شخص خصوص إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستذ الدكتور الحج محمد فيصل الماجستير كمدير كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الأستذ الدكتور عبد الباسط الماجستير رئيس قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة المشرف محمد أنور مسعدي الماجستير الذي أرشد الباحث بدقة ومثابرة وصبر في إنجاز هذا البحث.
٥. جميع المحاضرين في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وتندرك الباحثة أنّ هذه الرسالة ما تزال بعيدة عن الكمال، لكنّها تأمل أن تكون نافعة ومفيدة للقراء. وفي الختام، تتقدّم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى جميع من ساعد وساند ورافق رحلة إعداد هذه الرسالة حتى تكتمل، سائلا الله تعلى أن يجزيهم خير الجزاء.

مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

الباحثة،

نور رحمة مهدية اليمنى

رقم القيد، ٢٢٠٣٠١١١٠٠٤٣

مستخلص البحث

يمنى، نور رحمة مهدية. ٢٠٢٦. الأساليب اللغوية في رواية "أمواج هائجة" لعلاء شريف: منظور بول سيمبسون. بحثة جامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

الكلمات الرئيسية : الأسلوبية، الأساليب اللغوية، بول سيمبسون، أمواج هائجة، سمات الشخصيات

تنطلق هذه الدراسة من الفرادة اللغوية التي تتميز بها رواية "أمواج هائجة" للكاتب علاء شريف، والتي تجسد الاضطرابات السوسيو–نفسية، والصدمات، وعدم الاستقرار العاطفي لدى الشخصيات من خلال استخدام لغة شعرية وتعبيرية. تهدف هذه الدراسة إلى: (١) تحديد وتصنيف أشكال الأساليب البلاغية واللغوية الموجودة في الرواية بناءً على منظور بول سيمبسون (Paul Simpson)، و(٢) تحليل وظيفة هذه الأساليب في بناء سمات الشخصيات وطبائعها. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق مقاربة الأسلوبية الحديثة وفقًا لنموذج بول سيمبسون. ومصدر البيانات الرئيس هو نص رواية "أمواج هائجة" لعلاء شريف. وقد جُمعت البيانات باستخدام أسلوب القراءة الفاحصة وتدوين الملاحظات، في حين اعتمدت تقنية تحليل البيانات على التحليل النصي متعدد المستويات (من المجهري إلى الكلي/الخطابي) تماشيًا مع الإطار النظري لسيمبسون الذي يربط بين البنى اللغوية والسياقات النفسية والمعاني الموضوعاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أشكال الأساليب اللغوية في الرواية تهيمن عليها أربع فئات رئيسة، وهي: (١) أساليب التشبيه والمقارنة (التشبيه، الاستعارة، التشخيص)؛ (٢) أساليب التأكيد (التكرار، التدرج/الذروة، المصاحبة اللفظية)؛ (٣) أساليب التضاد (المفارقة، الطباق والمقابلة)؛ (٤) أساليب التهكم (السخرية، والتهكم اللاذع). ومن الناحية الوظيفية، لا تقتصر هذه الأساليب على كونها مجرد زينة جمالية للنص، بل تعمل كأدوات خطابية دقيقة لإسقاط الحالة النفسية الداخلية للشخصيات وتحويلها إلى علامات نصية خارجية. وقد نجح الاستخدام المنهجي لهذه المتغيرات البلاغية في بناء نمطية طباع الشخصية الرئيسة بوصفها ذاتاً تعاني من صدمات ما بعد الصراع، والهشاشة الوجودية، والاضطراب العاطفي، والخوف العميق، إلى جانب جانبها الإنساني المليء بالعاطفة والمودة.

ABSTRAK

Yumna, Nur Rohmah Mahdiyatul. 2026. Gaya Bahasa Dalam Novel "أمواج هائجة" Karya Alā' Sharīf : Kajian Stilistika Perspektif Paul Simpson. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora, Universitas IslamNegeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Anwar Mas'adi M.A

Kata Kunci : Stilistika, Gaya Bahasa, Paul Simpson, Amwaj Haijah, Karakteristik Tokoh

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh keunikan lingual novel "أمواج هائجة" karya Alā' Sharīf yang merepresentasikan pergolakan sosio-psikologis, trauma, dan ketidakstabilan emosi tokoh melalui penggunaan bahasa yang puitis dan ekspresif. Penelitian ini bertujuan untuk (1) mengidentifikasi dan mengklasifikasikan bentuk giat gaya bahasa yang terdapat dalam novel tersebut berdasarkan perspektif Paul Simpson, serta (2) menganalisis fungsi gaya bahasa tersebut dalam mengonstruksi karakteristik dan watak para tokohnya. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan stilistika modern model Paul Simpson. Sumber data utama adalah teks novel "أمواج هائجة" karya Alā' Sharīf. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui metode simak dan catat, sedangkan teknik analisis data menerapkan analisis teks multilevel (mikro hingga makro/diskursif) sesuai kerangka teoretis Simpson yang menghubungkan struktur bahasa dengan konteks psikologis serta makna tematik. Hasil penelitian menunjukkan bahwa bentuk gaya bahasa dalam novel "أمواج هائجة" didominasi oleh empat kategori utama, yaitu: (1) gaya bahasa perbandingan (simile, metafora, personifikasi); (2) gaya bahasa penegasan (repetisi, klimaks, kolokasi); (3) gaya bahasa pertentangan (paradoks, oksimoron); dan (4) gaya bahasa sindiran (ironi, sinisme). Secara fungsional, gaya bahasa tersebut tidak sekadar berfungsi sebagai ornamen estetika tekstual, melainkan bertindak sebagai instrumen diskursif yang presisi untuk memproyeksikan kondisi psikologis interioritas tokoh menjadi tanda tekstual eksterior. Penggunaan variasi majas ini secara sistematis berhasil membangun tipologi watak tokoh utama sebagai pribadi yang mengalami trauma pascakonflik, kerapuhan eksistensial, instabilitas emosional, ketakutan yang mendalam, sekaligus sisi personal yang penuh kasih sayang.

ABSTRACT

Yumna, Nur Rohmah Mahdiyatul. ٢٠٢٦. Stylistic Device in Ala Sharif Novel Amwaj Haijah : A Paul Simpson Perspective. Thesis. Arabic Languange and Literatur Departemen. Faculty of Humanitie, State Islmic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisior: Anwar Mas'adi, M.A

Keywords: Stylistic, Device, Paul Simpson, Amwaj Haijah, Character Traits

This research is motivated by the lingual uniqueness of Alā' Sharīf's novel Amwāj Hā'ijah, which represents the characters' socio-psychological turmoil, trauma, and emotional instability through poetic and expressive language. This study aims to: (1) identify and classify the forms of stylistic devices in the novel based on Paul Simpson's perspective, and (2) analyze the functions of these stylistic devices in constructing the characters' traits and personalities. The method employed in this study is descriptive-qualitative with a modern stylistic approach using Paul Simpson's model. The primary data source is the text of the novel Amwāj Hā'ijah by Alā' Sharīf. Data collection techniques were carried out through the close-reading and note-taking method, while the data analysis technique applied multilevel textual analysis (micro to macro/discursive) in accordance with Simpson's theoretical framework, which links linguistic structures with psychological contexts and thematic meanings. The results of the study indicate that the forms of stylistic devices in the novel Amwāj Hā'ijah are dominated by four main categories, namely: (1) comparative stylistic devices (simile, metaphor, personification); (2) emphasis stylistic devices (repetition, climax, collocation); (3) opposition stylistic devices (paradox, oxymoron); and (4) satirical stylistic devices (irony, cynicism). Functionally, these stylistic devices do not merely serve as textual aesthetic ornaments, but act as precise discursive instruments to project the characters' interior psychological conditions into exterior textual signs. The systematic use of these various figures of speech successfully establishes the main character's personality typology as an individual experiencing post-conflict trauma, existential fragility, emotional instability, profound fear, as well as a compassionate personal side.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... أ

تقرير لجنة المناقشة .....ب

استهلال..... ج

الإهداء..... **هـ**

الشكر و التقدير .....و

مستخلص البحث (العربية)..... ح

مستخلص البحث (الإندونسية)..... ط

مستحلص البحث (الإنجلزية) ..... ي

محتويات البحث..... ك

الفصل الأوّل:المقدمة ١

١-خلفية البحث.....١

٢-أسئلة البحث..... .....٩

٣-فوائد البحث..... ٩

الفصل الثاني: الإطار النظارى **١٢**

أ.مفهوم الأسلوبية..... ١٢

ب.الأساليب اللغوية ١٥

ج. الأسلوبيّة عند بول سيمبسون..... ٢٠
د.وظائف الأساليب البلاغية..... ٢١
الفصل الثالث: منهجية البحث..... ٢٣
أ-نوعية منهج البحث..... ٢٣
ب-مصادر البيانات البحث ٢٤
ج- طريقة جمع البيانت ٢٦
د- طريقة تحليل البيانات ٢٧
الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها ٣٢
أ-أشكالُ الأساليبِ اللغويّةِ ٣٨
١-الأسلوب المقارن..... ٣٨
٢-أسلوب التوكيد..... ..... ٥٢
٣-أسلوب التناقض,..... ٦٠
٤-أسلوب السخرية والتهكم..... ٦٤
ب-وظيفة الأسلوبية في بناء سمات الشخصيات.....٦٧
١.وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية مصدومة / مكلومة ٦٩
٢.وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية انفعالية ٧٠
٣.وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية هشة / واهية ٧٠
٤.وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية مذعورة / خائفة ٧١
٥.وظيفة الأسلوبية في بناء الشخصية المفعمة بالحب والمودة..... ٧٣
الباب الخامس: الختيمة..... ٧٥
١- الخلاصة..... ٧٥
٢- توصيات البحث..... ٧٦

قائمة المصادر والمراجع ٧٨

سيرة الذاتية ٨١

الفصل الأوّل

المقدّمة

١- خلفية البحث

تُعَدُّ اللغةُ أيسرَ وسائلِ التواصلِ وأكثرَها فَهْمًا، لذلك أصبحت عنصرًا مهمًّا في حياة الإنسان. وفي مجال العلم والأدب، يُعَدُّ استعمالُ اللغةِ مكوّنًا أساسيًّا لدى الأُدباء في إنتاج مختلف الأعمال الأدبية، من خلال توظيف لغةٍ إبداعيةٍ وخياليةٍ (Sri, Kasnadi&Cutiani, 2021). وفي استخدام اللغة، يمتلك الأُدباء خصائصَ وأساليبَ متنوّعةً يُعبّرون عنها في أعمالهم الأدبية، ويظهر ذلك من خلال عدّة جوانب، منها: تسلسل الأحداث، وخيال الكاتب، والأسلوب اللغوي. ويُعَدُّ الأسلوبُ اللغويُّ شكلًا من أشكال الانحراف عن الاستعمال اللغوي التقليدي، بهدف إظهار الأثر الجمالي في العمل الأدبي. ويمكن العثور على الأساليب اللغوية في أنواعٍ متعدّدةٍ من الأعمال الأدبية، كالروايات، والقصص القصيرة، والشعر، والأغاني، وغيرها. ومن بين الأعمال الأدبية التي اختارتها الباحثة للدراسة الروايةُ (Dea Shahila,2025) وتُعَدُّ الروايةُ عملًا أدبيًّا يقوم على مجموعةٍ من العناصر الداخلية التي تُسهم في بنائها، كما تؤدّي هذه العناصر دورًا رئيسًا في تشكيل أحداث الرواية. ويؤدّي تكاملُ هذه العناصر إلى جعل الرواية ذاتَ مضمونٍ جيّدٍ ومتماسكٍ (Riajeng, Riri & Cutiani,2023)

يعد علم الأسلوب فرعا من فروع اللسانيات الذي يدرس استخدام اللغة في الأعمال الأدبية، مع التركيز على كيفية اختيار الكاتب للعناصر اللغوية وتوظيفها لإنتاج تأثير جمالي ودلالي معين. لا يقتصر هذا المجال على دراسة ما يقال فقط، بل يهتم أيضا بكيفية التعبير

عنه من خلال اختيار المفردات، وبنية الجمل، والأساليب البلاغية، وغيرها من الأنماط اللغوية التي تشكل أسلوب الكاتب المميز. وفي هذا الإطار، تُعد اللغة وسيلة فنية تعكس الأفكار والمشاعر ورؤية الكاتب للعالم بشكل أعمق وأكثر تعبيرا. كما يساهم علم الأسلوب في الكشف عن العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى الناتج في النص الأدبي. ومن خلال التحليل الأسلوبي، يمكن للباحث تحديد استخدامات متعددة للصور البلاغية مثل المبالغة والاستعارة والتشخيص والسخرية، إضافة إلى أنماط التقديم الأسلوبي التي تُستخدم لإبراز جوانب معينة في النص. ويساعد ذلك على فهم أعمق لكيفية عمل العناصر اللغوية في بناء شخصية الأبطال، وتسلسل الأحداث، والأجواء السردية، والرسائل التي يسعى الكاتب إلى إيصالها إلى القارئ. وعلاوة على ذلك، يُعد علم الأسلوب منهجا علميا منظما في الدراسات الأدبية، لأنه يجمع بين التحليل اللغوي والتذوق الأدبي. ومن خلال هذا المنهج، لا يُفهم النص الأدبي بوصفه نصا جماليا فحسب، بل بوصفه بنية لغوية لها أنماط ووظائف محددة. ولذلك يساهم علم الأسلوب بشكل كبير في تعميق دراسة الأدب، خاصة في فهم خصوصية أسلوب الكاتب وأثره في تشكيل المعنى وإحداث التأثير العاطفي في العمل الأدبي.

في رواية "أمواج هائجة" للكاتبة علاء شريف ، تُصوَّر الحياةُ العاطفيةُ للشخصيات، بما تتضمّنه من الحبّ، والصداقة، والفقدان، والصراعات النفسية في مواجهة واقع الحياة. وقد عُرِضَت هذه الموضوعات من خلال استعمال لغة تعبيريّةٍ وشاعريّةٍ وغنيّةٍ بالدلالات، ممّا أسهم في إحداث جوٍّ عاطفيٍّ عميقٍ لدى القارئ (Ellie Novita, 2026) واستفادت الكاتبة من أشكالٍ متعدّدةٍ من الأساليب البلاغية، مثل الاستعارة، والمبالغة، والتعبيرات التخييليّة الأخرى؛ بهدف تعزيز نقل مشاعر الشخصيات وبناء الأثر الجمالي في الرواية. ومن ثمّ،

فإنّ هذا الموضوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسة الأسلوبيّة؛ لأنّ استعمال اللغة في النصّ لا يقتصر على كونه وسيلةً لنقل الأحداث، بل يُعَدُّ أيضًا أداةً فنيّةً لبناء المعنى وإظهار الخصائص اللغويّة المميّزة.

تُدرَسُ دراسةُ استعمالِ اللغةِ في الأعمال الأدبيّة ضمنَ علمِ الأسلوبيّة. وتُعَدُّ الأسلوبيّةُ دراسةً تُعنى باستعمال اللغة، للكشف عن الوظيفة الجماليّة وفاعليّة اللغة بوصفها وسيلةً للتواصل في سياقاتٍ معيّنة. كما تُصنَّف الدراسةُ الأسلوبيّة ضمنَ فروعِ اللغويّات الحديثة، إذ تشمل في مباحثها مختلفَ الظواهر اللغويّة وصولًا إلى دراسة المعنى. وترتبط الأسلوبيّةُ ارتباطًا وثيقًا بعلم اللغة؛ لأنّها تُطبَّق في تحليل الأعمال الأدبيّة (Rika Pratiwi, 2021) وتؤدّي الأسلوبيّة دورًا في الربط بين التحليل اللغوي البحت والنقد الأدبي؛ من أجل بيان مدى نجاح الكاتب في توظيف اللغة توظيفًا منسجمًا ومتناسقًا (I Nengah, I Nyoman & Ni Luh, 2021)

يُعَدُّ Paul Simpson أحدَ أبرز الشخصيّات المؤثّرة في تطوّر الدراسات الأسلوبيّة الحديثة. ففي كتابه المعنون Stylistics: A Resource Book for Students، يوضّح سيمبسون أنّ الأسلوبيّة هي دراسةٌ تجمع بين علم اللغة والأدب؛ بهدف فهم الكيفيّة التي تُستعمل بها اللغةُ في بناء المعنى، وإحداث الأثر الجمالي، وتكوين استجابة القارئ تجاه النصّ الأدبي(Simpso, 2004). ويرى سيمبسون (٢٠٠٤) أنّ التحليل الأسلوبي لا يقتصر على دراسة المحسّنات البلاغيّة أو اختيار الألفاظ فحسب، بل يشمل أيضًا عناصرَ لغويّةً متعدّدة، مثل التراكيب النحويّة، والاستعارة، ووجهة النظر، والانحراف اللغوي، والتوكيد، وأنماط السرد التي يوظّفها الكاتب في العمل الأدبي. ويمنح هذا المنهجُ الباحثَ فرصةً لدراسة العمل الأدبي دراسةً أكثرَ عمقًا؛ إذ لا تُنظر اللغةُ بوصفها وسيلةً للتواصل فقط، بل تُعَدُّ أيضًا

أداةً لتشكيل الأيديولوجيا، والعاطفة، وتجربة القارئ. كما أكّد سيمبسون أنّ استعمال اللغة في الأدب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياقين الاجتماعي والنفسي الكامنين وراء الكاتب والشخصيّات في القصّة .(Riko Nur Adi, 2021)ولذلك، تُعَدُّ النظريّةُ الأسلوبيّة التي قدّمها بول سيمبسون ذاتَ أهميّةٍ كبيرةٍ في الدراسات الأدبيّة الحديثة؛ لقدرتها على الكشف عن العلاقة بين البنية اللغويّة والمعنى في العمل الأدبي (Simpson,2004).

وترى الباحثةُ أنّ هذه النظريّةَ تُعَدُّ من أنسبِ النظريّات لتحليل استعمال اللغة في الأعمال الأدبيّة؛ لأنّها تُقدِّم تحليلًا شاملًا للعلاقة بين البنية اللغويّة والمعنى المتولِّد في النصّ الأدبي. كما أنّ هذا المنهجَ ملائمٌ لهذه الدراسة؛ لأنّ رواية "أمواج هائجة" للكاتبة Ala Sharif تتميّز بتوظيف أساليبَ لغويّةٍ متعدّدةٍ في تصوير الصراعات النفسيّة والاجتماعيّة التي تعيشها الشخصيّات. ومن ثمّ، فإنّ هذه النظريّة تُسهم في تفسير كيفيّة عمل الأسلوب اللغوي في بناء المعنى وإبراز الخصائص الشخصيّة للشخصيّات داخل الرواية.

اختارتِ الباحثةُ هذا الموضوعَ؛ لأنّ رواية *أمواج هائجة* للكاتبة Ala Sharif تُعَدُّ من أعمال الأدب العربي الحديث التي تزخرُ باللغة الغنيّة بالعناصر الأسلوبيّة المتنوّعة. وتُظهر هذه الروايةُ استعمالًا لغويًّا شاعريًّا ورمزيًّا في تصوير الصراعات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تعيشها الشخصيّات. ولم تقتصر الكاتبةُ على سرد الأحداث من خلال الحبكة القصصيّة فحسب، بل اعتمدت أيضًا على اختيار الألفاظ، وأساليب المقارنة، والحوار، والتراكيب اللغويّة الخاصّة؛ من أجل بناء أجواءٍ عاطفيّةٍ قويّة. وقد أسهم هذا الاستعمال اللغوي المتميّز في منح الرواية قيمةً جماليّةً عالية، كما أبرز قدرةَ اللغة على تصوير المشاعر المعقّدة، مثل الحيرة، والصدمات النفسيّة، والاضطراب العاطفي الذي تعانيه الشخصيّات عند مواجهة مشكلات الحياة المختلفة.

اطّلعتِ الباحثةُ على عددٍ من الدراسات السابقة ذاتِ الصلة، سواءٌ من حيثُ الإطار النظري المستخدم أم من حيثُ موضوعات البحث المدروسة. ففي الجانب النفسي، أوضحت دراسةُ Arthamevia وRachmawati وPauji (2026) أشكالَ العنف الأسري الذي تعرّض له أحد الأطفال، ممّا أدّى إلى إصابته بالصدمة النفسيّة. كما حلّلت دراسةُ Nadya dan Nia (2026) الحالةَ النفسيّة للشخصيّة الرئيسة، مع التركيز على ديناميكيّة الشخصيّة الناتجة عن الصدمة والصراع الإنساني. وأظهرت دراسةُ Ravina dan Salma, (2026) أنّ إحدى الشخصيّات عانت من صدمةٍ نفسيّة بسبب فقدان والدتها. أمّا الدراساتُ التي تناولت الأسلوبَ اللغوي، فقد وصفت دراسةُ Sari, Agust dan Tio (2026) وظيفةَ الأسلوب اللغوي في تصوير الصراع الداخلي للشخصيّة الرئيسة. وكشفت دراسةُ Satria dan Rayhan (2026) عن الجماليات اللغويّة والوسائل البلاغيّة التي تعزّز البعد الروحي في مفهوم التقوى في القرآن الكريم. كما استكشفت دراسةُ Nadia Nike, (2026) دورَ المجاز في التعبير عن موضوعَي الفقد والحنين. وفي مجال الأسلوبيّة، قامت دراسةُ Adelia dan Nurlaeli (2026) بتحليلٍ معمّقٍ لاستعمال الأسلوبيّة في اللغة العاميّة لدى الشباب الإندونيسي في العصر الرقمي. وركّزت دراسةُ Ahmad Fauzi (2022) على البنية الاستعاريّة ونظام الموجّهات اللغويّة في تصوير النقد الاجتماعي والسياسي في الشرق الأوسط. كما استكشفت دراسةُ Siti Aminah (2023) العلاقةَ العضويّة بين الاختيارات المعجميّة وبناء الانفعالات في شخصيّات الرواية. وأثبتت دراسةُ Rahmat Hidayat (2024) أنّ النظريّةَ الأسلوبيّة فعّالةٌ جدًّا في تحليل كيفية توظيف اللغة على المستوى الجزئي لتشكيل الخطاب على المستوى الكلّي.

تتشابهُ هذه الدراسةُ مع الدراسات السابقة في عددٍ من الجوانب. فمن ذلك دراسةُ Pauji, Rachmawati, Arthamevia (2026)، ودراسةُ Nadia & Nia (2026)، وكذلك دراسةُ Ravina & Salma (2026)، إذ تشترك جميعها في تناول الجوانب النفسيّة للشخصيّات كما تظهر من خلال السرد واستعمال اللغة في الرواية. كما تتقاطع هذه الدراسةُ مع دراسةِ Tio, Sari, Agust (2026)، ودراسةِ Satria Rayhan (2026)، ودراسةِ Nadya & Niken (2026)، في اهتمامها بتحليل الأساليب البلاغيّة والعناصر اللغويّة التي يوظّفها الكاتب لبناء الأثر الجمالي والعاطفي والدلالي في النصّ. أمّا دراسةُ Adelia & Nur Laili (2026)، فتُعَدُّ ذاتَ صلةٍ بهذه الدراسة؛ لأنّهما تستخدمان المنهج الأسلوبي في تحليل خصائص اللغة. كما تتشابه هذه الدراسةُ مع دراسةِ Ahmad Fauzi (2023) في اعتماد نظريّة الأسلوبيّة عند Paul Simpson أداةً للتحليل. وكذلك تتوافق مع دراسةِSiti Aminah (2026) في التركيز على العلاقة بين جماليّة اللغة وخصائص الشخصيّات. إضافةً إلى ذلك، تتشابه مع دراسةِ Rahmat Hidayat (2024) من حيثُ المنهجيّة وتطبيق نظريّة سيمبسون على النصوص السرديّة. وبذلك، فإنّ جميعَ هذه الدراسات ترتبط بهذه الدراسة، سواءٌ من حيثُ موضوع البحث المتمثّل في الأعمال الأدبيّة، أم من حيثُ تحليل اللغة والأسلوبيّة للكشف عن المعاني الكامنة في النصوص الأدبيّة.

وتختلفُ هذه الدراسةُ عن الدراسات السابقة في عدّة جوانب. فمن ذلك أنّ دراسةَ Pauji, Rachmawati, Arthamevia (2026)، ودراسةَ Nadya & Nia (2026)، وكذلك دراسةَ Ravina & Salma (2026)، ركّزت بصورةٍ أكبر على الحالة النفسيّة للشخصيّات، مثل الصدمة النفسيّة، والصراع الداخلي، وآثار التجارب العاطفيّة، في حين لا تُركّز هذه الدراسةُ على الجانب النفسي للشخصيّات، بل تُعنى بتحليل استعمال اللغة في النصّ الأدبي. أمّا

دراسةُ Tio, Sari & Agust (20226)، ودراسةُ Satria Rayhan (2026)، ودراسةُ Nadia & Niken (2026)، فقد اقتصرت غالبًا على دراسة وظائف المجاز أو الوسائل البلاغيّة في سياقاتٍ معيّنة، مثل الصراع النفسي، والقيم الروحيّة، والموضوعات الاجتماعيّة، بينما تقوم هذه الدراسةُ بتحليل الأساليب اللغويّة تحليلًا منهجيًّا شاملًا. كما أنّ دراسةَ Adelia & Nurlaila (2026) ركّزت على الظواهر اللغويّة العامّة، مثل لغة الشباب الدارجة في العصر الرقمي. أمّا دراسةُ Ahmad Fauzi (2022)، فقد اتّجهت إلى تمثيل القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة في المنطقة، في حين تُركّز هذه الدراسةُ على وظيفة الأسلوب اللغوي. ثمّ إنّ دراسةَ Siti Aminah (2023) تختلف عن هذه الدراسة من حيث نطاق البيانات؛ إذ استخدمت القصّةَ القصيرةَ موضوعًا للدراسة مع اعتماد نظريّاتٍ عامّة في الأسلوب اللغوي، بينما تعتمد هذه الدراسةُ على الرواية وتحليلها وفق منظور الأسلوبيّة. وأخيرًا، تختلف دراسةُ Rahmat Hidayat (2024) من حيثُ تركيز التحليل ونوع النصوص المستخدمة في الدراسة.

تتميّز هذه الدراسةُ بعدّة مزايا رئيسة؛ إذ إنّها، من خلال توظيف إطار Paul Simpson، لا تقتصر على الوصف فحسب، بل تقدّم تحليلًا متعدّد المستويات يبدأ من مستوى الكلمة وصولًا إلى المستوى الخطابي، ممّا يؤدّي إلى فهمٍ أعمقَ لكيفيّة انعكاس الأساليب اللغويّة في إبراز موضوعات الرواية. كما يمكن أن تُسهم نتائجُ هذه الدراسة في إثراء النقاشات المتعلّقة بالقضايا العالميّة، مثل الصدمات النفسيّة بعد النزاعات، وهو ما يُعَدُّ مهمًّا للقرّاء والباحثين في مجالي الأدب وعلم النفس. ويتميّز هذا المنهجُ أيضًا بجمعه بين البيانات النوعيّة والتحليل المنهجي، ممّا يُسهّل تطبيقه وإعادة توظيفه في الدراسات المشابهة. ومن ثمّ، فإنّ هذه الدراسة تُسهم في تعزيز مجال الأسلوبيّة من خلال تطبيقاته العمليّة، بحيث يمكن أن تكون مرجعًا للطلّاب وأعضاء هيئة التدريس في الدراسات الأدبيّة.

تكمُنُ فرادةُ هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تطبّق إطار الأسلوبيّة عند Paul Simpson تطبيقًا خاصًّا على الرواية العربيّة الحديثة، وهو مجالٌ لم يحظَ باهتمامٍ واسعٍ في الدراسات السابقة. وقد ركّزت الدراسةُ على عناصرَ أسلوبيّةٍ مثل التوازي والانحراف اللغوي، مع إبراز دلالة «الأمواج» بوصفها رمزًا للتوتّر والصراع، ممّا يقدّم منظورًا جديدًا لم يُتناول من قبلُ في التحليلات الأسلوبيّة للأدب العربي. وعلى خلاف الدراسات السابقة ذات الطابع التقليدي، تعتمد هذه الدراسةُ مقاربةً حديثةً تدمج بين الأسلوبيّة واللسانيّات المعرفيّة، الأمر الذي يوفّر رؤيةً مبتكرةً حول كيفيّة إسهام الأساليب اللغويّة في تشكيل تجربة القارئ داخل السياق الثقافي العربي. ومن هنا، تتميّز هذه الدراسةُ عن التحليلات التقليديّة، كما تفتح المجال أمام دراساتٍ بينيّةٍ تجمع بين الأسلوبيّة والدراسات الثقافيّة.

تتميّز رواية "أمواج هائجة" بعددٍ من الخصائص البارزة المتعلّقة بأسلوب الكتابة، وبنية السرد، وعمق الموضوعات المطروحة فيها. ومن أبرز عناصر الجذب في هذه الرواية استعمالُ لغةٍ غنيّةٍ بالعاطفة والطابع الشعري؛ إذ تختار الكاتبةُ الألفاظَ بعنايةٍ لتأثيرها في مشاعر القارئ وقدرتها على تصوير الحالة النفسيّة للشخصيّات تصويرًا عميقًا. كما تتميّز الروايةُ بقوّة تصويرها للجوانب النفسيّة، حيثُ إنّ الصراعات الواردة فيها لا تقتصر على الجوانب الخارجيّة فحسب، بل تتركّز بصورةٍ أكبر على الاضطرابات الداخليّة، والقلق، والخوف الذي تعيشه الشخصيّات. ومن الخصائص المميّزة أيضًا الحواراتُ بين الشخصيّات، إذ جاءت بصورةٍ طبيعيّةٍ وحيويّة، ممّا عزّز الطابع الواقعي في السرد. إضافةً إلى ذلك، تتضمّن الروايةُ أبعادًا دينيّةً من خلال الاستشهاد بآياتٍ من القرآن الكريم، الأمر الذي يُضفي عليها بُعدًا روحيًّا وقيمًا أخلاقيّةً واضحة.

تهدفُ هذه الدراسةُ إلى إجراء تحليلٍ شاملٍ للأساليب اللغويّة في رواية "أمواج هائجة" للكاتبة Ala Sharif، وذلك من خلال المنهج الأسلوبي وفق منظور Paul Simpson. ويتركّز الاهتمامُ الرئيس في هذه الدراسة على تحديد العناصر الأسلوبيّة وتفسيرها، مثل الاستعارة، والمفارقة، والتكرار، بوصفها وسائلَ تُسهم في بناء المعاني الموضوعيّة، ولا سيّما الموضوعات الاجتماعيّة، والثقافيّة، والنفسيّة المرتبطة بصراع الإنسان المعاصر في ظلّ تغيّرات العصر. كما تهدف الدراسةُ إلى الكشف عن الكيفيّة التي تعكس بها التقنياتُ الأسلوبيّة رؤيةَ الكاتبة في تصوير الواقع الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط، إضافةً إلى الإسهام في تعميق فهم الدراسات الأسلوبيّة في الأدب العربي المعاصر، من خلال توظيف نظريّة سيمبسون التي تؤكّد العلاقةَ بين العناصر اللغويّة والسياق الثقافي. ومن ثمّ، يُؤمَل أن تكون نتائجُ هذه الدراسة مرجعًا مهمًّا في دراسات الأدب المقارن وتعليم اللغة العربيّة.

٢- أسئلة البحث

بناءً على خلفيّةِ البحث التي سبق عرضُها، فإنّ مشكلاتِ هذا البحث تتمثّل فيما يأتي:

١- كيف تتجلّى الأساليبُ اللغويّةُ في رواية "أمواج هائجة" وفقَ منظور بول سيمبسون؟

٢- كيف تؤدّي الأساليبُ اللغويّةُ دورَها في بناء خصائص الشخصيّات في رواية "أمواج هائجة" وفقَ منظور بول سيمبسون؟

٣- فوائد البحث

تنقسمُ الفوائدُ المتحصَّلةُ من هذا البحث إلى فوائدَ نظريّةٍ وفوائدَ عمليّةٍ، وهي كما يأتي:

الفوائدُ النظريّةُ

من الناحية النظريّة، يُتوقَّع أن يُسهم هذا البحث في توسيع المعرفة حول توظيف الأساليب اللغويّة، مثل اختيار الألفاظ، والتراكيب النحويّة، وأسلوب الكتابة، والأنماط الصوتيّة، في بناء المعنى، وتحقيق الجمال الفني، وإبراز الأبعاد الفكريّة في النصوص الأدبيّة

الفوائدُ التطبيقية

يُتوقَّع أن يُسهم تحليلُ الأساليب اللغويّة في رواية «أمواج هائجة» للكاتبة علاء شريف إسهامًا عمليًّا في تحقيق عددٍ من الفوائد للباحثة، والقرّاء، والجامعة، ومن ذلك:

بالنسبة للبحثة

يُتيح هذا البحث للباحثة خبرةً عمليّةً في توظيف النظريّة الأسلوبيّة لبول سيمبسون في تحليل النصوص الأدبيّة بطريقةٍ منظَّمةٍ ومنهجيّة، ممّا يُسهم في توسيع معارفها وتنمية فهمها للدراسات الأدبيّة. كما يساعد الباحثةَ على تحسين كفاءة عمليّة البحث، ويفتح المجال أمام التكامل بين الدراسات اللغويّة والأدبيّة.

بالنسبة للقارئ

يُسهمُ هذا البحث في مساعدةِ القُرّاءِ على فهمِ رواية "أمواج هائجة" فهمًا أعمقَ من خلالِ الدراسةِ اللغويّةِ والأسلوبيّةِ، كما يُعينُهم على إدراكِ جماليّةِ اللغةِ والرسائلِ الفكريّةِ التي صاغتْها الكاتبةُ في الرواية. ويكتسبُ هذا البحث أهميّةً خاصّةً لدى مُحبّي الأدبِ العربيّ الحديثِ، من خلالِ الكشفِ عن الكيفيّةِ التي تعكسُ بها الأساليبُ اللغويّةُ، مثلُ الجهّةِ اللغويّةِ والتعدّيّةِ، الديناميكيّاتِ الاجتماعيّةَ والثقافيّةَ في النصِّ الأدبيّ.

ج) بالنسبة للجامعة

يُسهمُ هذا البحث في إثراءِ الخزانةِ العلميّةِ في الجامعةِ، ولا سيّما في مجالِ اللغويّاتِ والدراساتِ الأسلوبيّةِ. كما يمكنُ أن تُستفادَ نتائجُه مرجعًا أكاديميًّا يُسهمُ في تعزيزِ جودةِ البحوثِ والنشرِ العلميّ، فضلًا عن توفيرِ مصادرَ تعليميّةٍ تُعينُ على تطويرِ المناهجِ الدراسيّةِ القائمةِ على البحث العلميّ.

الفصل الثاني

الإطار النظري

في البحث المعنون **أسلوب اللغة في رواية علاء شريف "أمواج هائجة" دراسة أسلوبية من منظور بول سيمبسون**، اعتمد الباحث على عدد من النظريات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن بينها ما يأتي:

أ. مفهوم الأسلوبية

تشتق كلمة الأسلوبية *(Stylistics)* من الكلمة الإنجليزية *Style* التي تعني الأسلوب أو الطريقة. أمّا في التراث العربي، فيُعرف مفهوم *Style* بمصطلح الأسلوب، وهو مشتق من الجذر اللغوي سَلَبَ، وقد تعددت دلالاته واستعمالاته في اللغة العربية. وكما هو الحال في مصطلح *Stylistics*، فإن مفهوم الأسلوب في الدراسات العربية يحمل دلالات متنوعة ومتعددة. ويرى الزرقاني أن الأسلوبية هي الطريقة التي يعتمدها المتكلم في التعبير عن المعنى ونقله بأسلوبٍ خاص ينسجم مع شخصيته ومقصده من الخطاب. وانطلاقا من هذا التعريف، يُقسم الأسلوب إلى قسمين رئيسين، هما الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي.

ويختلف توظيف الأسلوب في الأعمال الأدبية عنه في الكتابات العلمية؛ فالأسلوب الأدبي يتمتع بقدر أكبر من الحرية، إذ يتشكل وفقًا لإبداع الكاتب وخياله، ويُقصد به إضفاء ثراء دلالي وجمالي على النص، بما يتيح تعدد المعاني وتنوع التأويلات، في حين يهدف الأسلوب العلمي إلى تحقيق الوضوح والدقة والموضوعية في عرض الأفكار والمعلومات (Richard, 1997). أمّا من الناحية الاصطلاحية، فإن **الأسلوبية** تُعرَّف بأنها فرعٌ من فروع الدراسات اللغوية والنقدية يُعنى بدراسة استعمال اللغة والأساليب اللغوية في الأعمال

الأدبية. كما يمكن النظر إليها بوصفها وسيلةً يعتمدها المتكلم أو الكاتب لتحقيق غاياتٍ تواصلية وجمالية معينة؛ إذ تكشف عن مشاعره وشخصيته وأفكاره ورؤاه من خلال طرائق تعبيرية تتميز بخصائص فريدة تعكس هويته الأسلوبية.

ويُعدّ اختيار الألفاظ والأساليب البلاغية من أهم العناصر التي تقوم عليها الأسلوبية؛ لأنهما يسهمان في التأثير في وجدان القارئ وإثارة مشاعره، فضلًا عن تعزيز القيمة الجمالية للنص الأدبي، وهو ما يُشكّل أساسا مهمّا لاستخدام اللغة في الأدب. ويُنظر إلى الأسلوب، أو ما يُعرف بـ stilistika، بوصفه مرآةً لروح المتكلم وشخصيته؛ إذ تنبع مصادر تكوينه من البيئة الاجتماعية والتقاليد الثقافية والتجارب الحياتية التي يعيشها الفرد. ولذلك، فإذا أصبح الأسلوب جزءًا من شخصية المتكلم، غدا سمةً مميزةً له تلازمه وتُعرف بها كتاباته أو خطاباته.

وعلاوةً على ذلك، لا تقتصر الأسلوبية على دراسة الأساليب اللغوية في الأدب فحسب، بل تشمل أيضًا دراسة الأسلوب في اللغة بوجه عام. غير أن اهتمامها الأكبر ينصبّ على اللغة الأدبية؛ لأنها تمثل أكثر أشكال اللغة وعيًا وتعقيدًا من الناحية الفنية والجمالية. وهذا ما أكّده ج. هـ. تيرنر (G. H. Turner) حين أشار إلى أن الأسلوبية لا تُعنى بدراسة أسلوب الأدب وحده، بل بدراسة الأسلوب اللغوي عمومًا، مع إيلاء عناية خاصة للغة الأدبية بوصفها أكثر الأنماط اللغوية تعقيدًا وثراءً.

يُعرِّف العُمري الأسلوبَ من خلال النظر إليه من ثلاثة جوانب رئيسة، وهي المنشئ المرسِل (المتكلِّم)، والمتلقِّي (المخاطَب)، والنصّ (الخطاب أو الملفوظ). أمّا بيان هذه الجوانب الثلاثة، فهو على النحو الآتي:

المنشئ أو المرسل

يُنظر إلى الأسلوب من جانب المتكلِّم بوصفه خطابًا يُعبِّر عن الأفكار والتصوّرات الذهنية التي يحملها المتكلِّم. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إنّ الأسلوب يُمثِّل سمةً ملازمةً لشخصية المتكلِّم، ويعكس خصائصه الفكرية وطرائق تعبيره، بحيث يرتبط به ارتباطًا وثيقًا ويُسهم في الكشف عن هويته اللغوية والفكرية.

المتلقّي

يُنظر إلى الأسلوب من جانب المتلقّي أو القارئ بوصفه مجموعةً من العلامات النصيّة التي تمتلك القدرة على التأثير في المتلقّي وإحداث استجابةٍ معيّنة لديه. ومن ثمّ، فإنّ الأسلوب في العمل الأدبي لا يقتصر على كونه وسيلةً للتعبير عن المعنى، بل يُسهم أيضًا في توجيه إدراك القارئ وإثارة مشاعره وأفكاره، بما يحقّق الأثر الجمالي والتواصلي للنص الأدبي.

الخطاب

يُنظر إلى الأسلوب من جانب الخطاب أو النصّ بوصفه ظاهرةً لغويّةً تقوم على اختيار العناصر اللغويّة وتوظيفها وتشكيلها بطريقةٍ انزياحيّة عن الاستعمال اللغوي المألوف. ومن ثمّ، فإنّ الأسلوب يتمثّل في الكيفيّة التي تُنتقى بها التراكيب والألفاظ وتُنظَّم داخل النص، بما يُكسبه خصائصه التعبيريّة والجماليّة المميّزة.

بوجهٍ عام، يمكن فهم الأسلوبيّة على أنّها دراسةٌ للأعمال الأدبيّة تُركِّز على تحليل الأساليب اللغويّة المستخدمة فيها، بحيث يكون موضوعها النصوص الأدبيّة القائمة بالفعل. ونظرًا إلى أنّ العمل الأدبي يُعدّ مظهرًا من مظاهر إبداع المؤلِّف، فإنّ اللغة المستخدمة فيه تنبثق من تفكيره الخلّاق وخياله الواسع، بهدف إضفاء أبعادٍ جماليّة وفنيّة على النص.

ويرجع ذلك إلى أنّ الأسلوبيّة، في جوهرها، تُعنى بدراسة استعمال اللغة وطرائق توظيفها، كما تكشف عن مدى قدرة الكاتب ونجاحه في صياغة اللغة وتشكيلها بصورةٍ منسجمة ومتناسقة، بما يُجسِّد إبداعه الأدبي ويُبرز القيم الجماليّة الكامنة في نتاجه الأدبي. ومن ثمّ، تُسهم الدراسة الأسلوبيّة في إبراز الخصائص الفنيّة للنص والكشف عن مظاهر التميّز والإبداع في التجربة الأدبيّة للكاتب.

ب. الأساليب اللغوية

يُعَدّ الأسلوب اللغوي الطريقةَ المميّزة التي يعتمدها الكاتب في التعبير عن أفكاره من خلال لغةٍ تتسم بالقيمة الجمالية والقدرة التعبيرية. ولذلك، يؤدّي دورًا مهمًّا في الرواية بوصفه وسيلةً تمكّن المؤلّف من نقل مشاعره وتجاربِه الوجدانية إلى القارئ. وفي الدراسات الأسلوبيّة، تتميّز الأساليب اللغوية في الأدب بخصائص تختلف عن تلك المستخدمة في الكتابة العلميّة؛ إذ ينصبّ التركيز في العمل الأدبي على الجانب الجمالي، مع إتاحة مساحةٍ أوسع للكاتب للتعبير عن ذاته ورؤيته الفنية.

وفيما يتعلّق بمفهوم الأسلوب البلاغي، قدّم الباحثون والدارسون تعريفاتٍ متعدّدة تتباين في بعض جوانبها، غير أنّها تتكامل في إبراز وظائف اللغة وجمالياتها في العمل الأدبي. فكلّ تعريف يركّز على جانبٍ معيّن من العلاقة بين اللغة والأثر الفنّي الذي تُحدثه في المتلقّي.

ويُعبّر الأسلوب اللغوي كذلك عن قدرة المؤلّف على اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة التي تُضفي على النصّ قيمةً جماليّة، سواء أكان ذلك في الخطاب الشفهي أم في النصّ المكتوب. كما يقوم على توظيف الألفاظ والصور التعبيريّة لإحداث تأثيراتٍ معيّنة، من خلال المقارنة أو الربط بين الأشياء والمفاهيم المختلفة وبين ما هو أكثر شيوعًا وقربًا إلى

فهم المتلقّي. وإلى جانب ذلك، يُمثّل الأسلوب البلاغي انعكاسًا لرؤية المؤلّف وإيديولوجيّته، ويؤدّي وظيفةً مهمّة في نقل المعاني والأفكار وإيصال الرسائل الكامنة في العمل الأدبي.

يمكن تصنيف الأساليب البلاغية إلى فئاتٍ متعدّدة تبعًا للمنظور الذي يتبنّاه الباحث أو الكاتب، ولذلك قد تختلف تقسيماتها من مؤلِّفٍ إلى آخر. وعلى الرغم من هذا الاختلاف، فإنّ الأساليب البلاغية تُصنَّف عمومًا إلى أربع فئات رئيسة، وهي: أساليب المقارنة، وأساليب التوكيد، وأساليب التضاد، وأساليب السخرية أو التهكّم. وتتمتّع معظم هذه الأساليب بخصائص فنيّة وشعريّة تُضفي على النص الأدبي جمالًا خاصًّا وأبعادًا دلاليّة تتجاوز المعنى المباشر، ممّا يُسهم في تعزيز القيمة الجماليّة للعمل الأدبي وإثراء تجربته التعبيريّة.

ووفقًا لتصنيف وزارة التربية الوطنية الإندونيسية (Depdiknas)، فإنّ هذه الأساليب البلاغية تتفرّع إلى أنواعٍ عدّة، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

١- أساليب المقارنة البلاغية

هي أنماط تعبيرية تعتمد على إقامة علاقة تشابه أو تماثل أو تقارب بين الأشياء والمعاني، بهدف توضيح الفكرة وتعميق الدلالة وإضفاء قيمة جمالية على النص الأدبي. تندرج ضمن الأساليب المقارنة الأنواع الآتية:

أ- المبالغة (Hyperbole)

المبالغة هي أسلوب بلاغي يُستخدم فيه التعبير عن المعنى بشكل مبالغ فيه ومتعمد بهدف التأكيد أو تقوية الأثر أو إحداث تأثير درامي، على الرغم من أنه لا يطابق الواقع الحقيقي.

ب- والتشبيه (Simile)

التشبيه هو أسلوب بلاغي يقوم على مقارنة شيئين مختلفين باستخدام أداة تشبيه ظاهرة مثل "كـ" أو "مثل" أو "كأن" بهدف توضيح المعنى وتقريبه إلى الذهن.

ج- والتشخيص (Personification)

التشخيص هو أسلوب بلاغي يُمنح فيه غير الإنسان صفات أو أفعال الإنسان، مثل الجمادات أو الحيوانات أو المعاني المجردة، لإضفاء الحيوية والتأثير الجمالي على التعبير.

د- والاستعارة (Metaphora)

الاستعارة هي أسلوب بلاغي يُستخدم فيه لفظ في غير معناه الأصلي على سبيل التشبيه الضمني دون أداة تشبيه، اعتمادًا على علاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المقصود.

هـ- المرسل (Methonimi)

المجاز المرسل هو أسلوب بلاغي يُستعمل فيه اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مثل السببية أو الجزئية أو الكلية أو المحلية.

٢- أساليب التوكيد البلاغية

تُعرَّف أساليبُ التوكيد البلاغية بأنَّها الأساليبُ التعبيرية التي يُقصد بها تقوية المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي، وإزالة الشك أو التردد بشأنه، وذلك من خلال استخدام وسائل لغوية وبلاغية متنوعة تُبرز الفكرة وتؤكدها وتزيد من تأثيرها في المتلقي. وتندرج ضمن أساليب التوكيد البلاغية الأنواع الآتية:

و- التكرار(Repetisi)

التكرار هو أسلوب بلاغي يقوم على إعادة الألفاظ أو التراكيب أو الجمل بهدف التأكيد وتقوية المعنى وإحداث أثر جمالي في النص

ز- التصاعد الدرامي(Klimaks)

التدرج التصاعدي هو أسلوب بلاغي يتم فيه عرض الأفكار أو الأحداث من مستوى أقل أهمية أو شدة إلى مستوى أعلى، بهدف إحداث تأثير درامي وتقوية الإيحاء.

التلازم اللفظي(Kolokasi)

ح- التلازم اللفظي هو ظاهرة لغوية تتمثل في اقتران كلمات معينة بعضها ببعض بشكل شائع ومألوف في الاستعمال اللغوي.

٣- أساليب التضاد البلاغية

تُعرَّف أساليبُ التضاد البلاغية بأنَّها الأساليبُ التعبيرية التي تقوم على إبراز المعاني من خلال المقابلة بين الألفاظ أو الأفكار أو المواقف المتعارضة والمتناقضة، مما يسهم في توضيح المعنى وتقويته وإبراز الأثر الجمالي والدلالي في النص. ويؤدي هذا التضاد إلى لفت انتباه المتلقي وإثارة تفكيره من خلال الجمع بين المعاني المتقابلة أو المتناقضة في سياق واحد. وتندرج ضمن أساليب التضاد البلاغية الأنواع الآتية:

أ- المفارقة (Paradoks)

المفارقة هي أسلوب بلاغي يقوم على تعبير يتضمن تناقضًا ظاهريًا بين المعنى والواقع، لكنه يحمل دلالة عميقة أو حقيقة ضمنية.

ب- الجمع بين المتناقضين (Oksimoron)

الجمع بين المتناقضين هو أسلوب بلاغي يقوم على تركيب لفظين متضادين في تعبير واحد لإحداث تأثير دلالي وجمالي.

٤- أساليب السخرية والتعريض البلاغية

تعرّف أساليب السخرية والتعريض البلاغية بأنَّها الأساليبُ التعبيرية التي يُقصَد بها توجيه النقد أو اللوم أو الاستهجان بصورة غير مباشرة، من خلال استخدام ألفاظ أو تراكيب تحمل معنى ظاهريًا يختلف عن المعنى المقصود. وتسهم هذه الأساليب في إبراز المواقف النقدية للكاتب أو المتكلم، كما تضفي على النص بعدًا جماليًا وتأثيرًا نفسيًا في المتلقي. وتندرج ضمن أساليب السخرية والتعريض البلاغية الأنواع الآتية:

أ- السخرية (Ironi)

السخرية (أو المفارقة الساخرة) هي أسلوب بلاغي يُقال فيه الكلام بمعنى مخالف لظاهره، بهدف الإيحاء أو التهكم أو النقد غير المباشر.

ب- المفارقة الساخرة (Sinisme)

التهكم أو السخرية اللاذعة هو أسلوب بلاغي يتضمن تعبيرًا ناقدًا حادًا يحمل دلالة الاستهزاء أو التقليل من شأن الشيء أو الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ب. الأسلوبيّة عند بول سيمبسون

يعدّ بول سيمبسون أحد أبرز الأعلام في تطوّر الدراسات الأسلوبيّة الحديثة، حيث سعى إلى إقامة صلةٍ منهجيّةٍ بين علم اللغة والدراسات الأدبيّة بصورةٍ منظَّمة. ففي كتابه Stylistics: A Resource Book for Students، يوضّح سيمبسون أنّ الأسلوبيّة تُعَدُّ منهجًا تحليليّا يُستخدم لدراسة الكيفيّة التي تعمل بها اللغة داخل النصوص لإنتاج معانٍ معيّنة وإحداث تأثيراتٍ محدّدة في القارئ .(Simpson, 2004) ومن ثمّ، فإنّ الأسلوبيّة لا تقتصر على دراسة *ما يُقال*، بل تمتدّ إلى البحث في *كيف يُقال* و *لماذا اختار المؤلّف شكلاً لغويًّا معيّنًا دون غيره*.

كما يؤكّد سيمبسون في مقاربته الأسلوبيّة أنّ تحليل النصوص ينبغي أن يتمّ بصورةٍ منهجيّة تستند إلى المعطيات اللغويّة الملموسة، لا أن يقتصر على التأويلات الذاتيّة أو الانطباعات الشخصيّة. ويعني ذلك أنّ الباحث أو المحلِّل مطالبٌ بتحديد السمات اللغويّة الفعليّة الموجودة في النص، ثمّ ربطها بالمعاني التي تنتجها والوظائف الجماليّة التي تؤدّيها (Simpson, 2004). وبهذا، تُسهم الأسلوبيّة عند سيمبسون في تقديم قراءةٍ علميّة للنصوص الأدبيّة تجمع بين الدقّة اللغويّة والتفسير الأدبي، بما يكشف عن آليّات إنتاج المعنى وتحقيق الأثر الفنّي في النص.

كما أنّ اللغة في العمل الأدبي لا يمكن فصلها عن سياقها الاجتماعي والإيديولوجي؛ إذ إنّ الاختيارات اللغويّة التي يعتمدها المؤلّف غالبًا ما تعكس رؤيةً معيّنةً للعالم، بما تتضمّنه من قيمٍ ومعتقداتٍ وتوجّهاتٍ فكريّة تشكّل الخلفيّة التي ينبثق منها النص (Leech & Short, 2007). ومن ثمّ، فإنّ الأسلوبيّة لا تقتصر وظيفتها على كونها أداةً لتحليل اللغة فحسب، بل تُعدّ أيضًا وسيلةً للكشف عن الدلالات العميقة والمعاني الكامنة وراء النصوص الأدبيّة.

١- وظائف الأساليب البلاغية

تتضمن الأساليب البلاغية الواردة في كل عمل أدبي وظائف خاصة ينبغي مراعاتها عند دراستها وتحليلها. فالأسلوب البلاغي أو الصورة البيانية يُعدُّ من مظاهر اللغة المجازية، وهو يمثل نوعًا من الانزياح اللغوي، أي الخروج عن المعنى الحقيقي أو المباشر للألفاظ إلى معانٍ أخرى أعمق وأوسع دلالة.

ولا تقتصر وظيفة الأساليب البلاغية على إضفاء الجمال الفني على اللغة فحسب، بل تمتد لتسهم في بناء خصائص الشخصيات وإبراز أبعادها النفسية والفكرية، فضلًا عن تعزيز الأثر الجمالي والدلالي للنص الأدبي. وقد ذُكرت عدة وظائف محددة لاستخدام الأساليب البلاغية، من أبرزها ما يأتي:

إبراز قدرة الكاتب على انتقاء الألفاظ وصياغتها في بناء العمل الأدبي؛ فكلما ازدادت الأساليب البلاغية جمالًا وإحكامًا في التركيب، ازداد النص جاذبيةً وتأثيرًا في القارئ.

تعدّ الأساليب البلاغية وسيلةً يعتمد عليها الكاتب لتحقيق القيمة الجمالية في عمله الأدبي، بما يُسهم في إضفاء البعد الفني وإثراء التجربة الجمالية للنص.

تُمثِّل الأساليب البلاغية مظهرًا واضحًا للتعبير عن أفكار الكاتب ومشاعره، بما يُسهم في إيصال الرسائل والمعاني الكامنة في النص إلى القرّاء بصورةٍ أكثر تأثيرًا ووضوحًا.

تسهم الأساليب البلاغية في إقناع القارئ والتأثير فيه من خلال تعزيز الأثر العاطفي والانفعالي للنص، مما يساعد على خلق حالةٍ شعوريةٍ معينة تتوافق مع المقاصد الدلالية والجمالية التي يسعى الكاتب إلى تحقيقها.

تُسهم الأساليب البلاغية في بناء الصورة الفنية والملامح الشخصية التي يرسمها الكاتب من خلال توظيف أنماط تعبيرية وصور بلاغية معينة، مما يجعل العمل الأدبي أكثر جاذبيةً وإبداعًا وتنوّعًا، ويُضفي عليه طابعًا فنيًا متميز

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوعية منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الكيفي. ويُقصد بالبحث الوصفي ذلك النوع من البحوث الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث الراهنة وتفسيرها والإجابة عن مختلف القضايا المرتبطة بها .(Tampubolo, 2023) ويتمثل الهدف من البحث الوصفي في تقديم عرضٍ منهجيٍّ ومنظم للفهم العلمي المستخلص من موضوع الدراسة، فضلًا عن جمع المعلومات والبيانات التي تتسم بالحداثة والواقعية والدقة.

أما البحث الكيفي، فهو مقاربة بحثية تهدف إلى الوصول إلى فهمٍ عميقٍ للظاهرة المدروسة، مع التركيز على المعاني والبناءات الاجتماعية والتعقيدات المرتبطة بها. كما يسعى هذا النوع من البحوث إلى استكشاف الظواهر في سياقاتها الطبيعية وتحليلها من منظور المشاركين فيها، بما يُسهم في الكشف عن أبعادها المختلفة بصورة شاملة ومتعمقة (Ardiansyah et al., 2023).

يتسم هذا البحث بالطابع الوصفي؛ إذ يهدف إلى عرض الظواهر اللغوية وتفسيرها تفسيرًا تفصيليًا اعتمادًا على البيانات الواردة في نص الرواية. ومن الناحية النظرية، يعتمد البحث على المقاربة الأسلوبية التي قدّمها بول سيمبسون لتحليل استخدام اللغة في رواية **أمواج هائجة** للكاتبة علا شريف .ويركز هذا البحث على دراسة الأشكال الأسلوبية الواردة في النص، ولا سيما ما يتعلق بالمستويات الصوتية والمعجمية والنحوية، فضلًا عن الكشف عن الدلالات والمعاني الناتجة عن توظيف اللغة في سياق السرد الروائي.

ب- مصادر البيانات البحث

مصادر البيانات هي جميع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث أو الظاهرة المدروسة. وفي البحوث الكيفية، قد تتمثل البيانات في الكلمات والجمل والتعبيرات والسياقات المختلفة التي ترتبط بموضوع الدراسة.(Ardiansyah, 2023) أما مصدر البيانات فهو كل ما يمكن أن يمدّ الباحث بالمعلومات أو الحقائق أو البيانات ذات الصلة بموضوع البحث. ولذلك يُعدّ اختيار مصادر البيانات خطوةً أساسيةً ومهمةً في العملية البحثية؛ لما لها من أثرٍ مباشر في دقة النتائج ومصداقيتها.(Dahlan, 2022) وتُصنَّف مصادر البيانات المكتوبة التي ستخضع للتحليل، بناءً على طريقة الحصول عليها، إلى نوعين رئيسين: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. ويُقصد بجمع البيانات الجهدَ المنهجيَّ المنظَّم الذي يُنفَّذ وفق إجراءاتٍ معياريةٍ بهدف الحصول على قياسات المتغيرات والإجابات المتعلقة بالظواهر البحثية محل الدراسة (Rizky Fadilla & Ayu Wulandari, 2023). وفيما يلي عرضٌ تفصيليٌّ لمصادر البيانات التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة:

١- مصادرها و البيانات الأساسية

أ) مصدر البيانات الأساسية

تُعَدُّ مصادر البيانات الأساسية البياناتِ الرئيسية التي يحصل عليها الباحث مباشرةً من الميدان دون وسيط. وتُستقى هذه البيانات من أشخاص البحث أو موضوعاته من خلال أدوات متنوعة، كالمقابلات، والملاحظات، والاستبانات (Sugiyono, 2013). وتتمثل مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث في رواية 'أمواج هائجة' للكاتب علاء شريف، والتي تُعدُّ الموضوع الرئيسي للدراسة. وقد تم اختيار هذه الرواية لما تتميز به من لغة غنية بعناصر الأسلوبية

(Stylistics)، مثل صور الأسلوب اللغوي ووظائفه التي تُشكِّل الخصائص الفنية لشخصيات الرواية.

ب) البيانات الأساسية

تعدّ البيانات الأساسية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرةً من المصدر الرئيسي ذي الصلة بمحور البحث (,Ardiansyah٢٠٢٣). وتتمثل البيانات الأساسية في هذا البحث في الكلمات، والعبارات، والجمل، والحوارات، والمناجات، والسرد الواردة في رواية 'أمواج هائجة' للكاتب علاء شريف، والتي تتضمن عناصر الأسلوب اللغوي (Style)، ولاسيما صور الأسلوب اللغوي ووظائفه من منظور الأسلوبية (Stylistics) عند بول سيمبسون (Paul Simpson).

٢- مصادرها و البيانات الثانوية

أ) مصدر البيانات الثانوية

تعدّ مصادر البيانات الثانوية هي المصادر التي لا يتم الحصول عليها مباشرةً من موضوع البحث الرئيسي، بل تُستقى من مصادر داعمة متنوعة؛ كالكتب، والمقالات العلمية، والدوريات، والرسائل الجامعية، والدراسات السابقة ذات الصلة بمحور البحث. وتُستخدم مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة لتعزيز الإطار النظري ودعم عملية تحليل البيانات.

ب) البيانات الثانوية

تمثل البيانات الثانوية البياناتِ التي يتم الحصول عليها من مصادر داعمة متنوعة ذات صلة بالبحث. وتتضمن البيانات الثانوية في هذه الدراسة المعلومات النظرية، والمفاهيم، والتعريفات، ونتائج الدراسات السابقة حول الأسلوبية (Stylistics)، وصور الأسلوب اللغوي، ونظرية الأسلوبية عند بول

سيمبسون (Paul Simpson)، والتي يتم توظيفها لتعزيز تحليل البيانات الأساسية.

ج- طريقة جمع البيانت

في البحوث النوعية الوصفية، تعتمد جودة البحث بشكل كبير على جودة البيانات التي ينتجها الباحث واكتمالها. وبناءً على موضوع الدراسة المتمثل في رواية 'أمواج هائجة' للكاتب علاء شريف، فإن التقنية الأنسب لجمع البيانات هي تقنية القراءة والتدوين, وفيما يلي بيان ذلك:

١- طريقة القراءة

يُطبِّق الباحث تقنية القراءة في عملية جمع البيانات وفقاً للمراحل التالية:

أ) يقرأ الباحث رواية 'أمواج هائجة' للكاتب علاء شريف قراءةً شاملةً ومتكررةً؛ وذلك للحصول على فهمٍ متكاملٍ حول الحبكة القصصية، والموضوعات، والشخصيات، وأبعاد الشخصية، والصراعات، بالإضافة إلى السياق الذي تظهر فيه الأساليب اللغوية في النص.

ب) يقرأ الباحث النص قراءةً متعمقةً ومستمرةً، مع التركيز على الاستخدامات اللغوية التي تتضمن عناصر الأسلوب اللغوي ووظائفها في بناء الخصائص الفنية لشخصيات الرواية.

ج) يطلع الباحث على نظرية الأسلوبية من منظور بول سيمبسون من خلال مصادر متنوعة، كالكتب، والدوريات، والمقالات العلمية، والمواقع الإلكترونية.

٢- طريقة التدوين

تتمثل تقنية التدوين في عملية جمع البيانات في الخطوات التالية:

أ) يُحدِّد الباحث الاقتباسات النصية في رواية 'أمواج هائجة' للكاتب علاء شريف؛ للكشف عن الانحرافات الأسلوبية (Deviations)، والبروز (Foregrounding)، والتكرار، واختيار مفردات معينة، والاستعارات (Metaphors)، والتشبيهات (Similes)، والتشخيص (Personification)، والمبالغة (Hyperbole)، والسخرية (Irony)، والتكرار اللفظي (Repetition)، والتوازي (Parallelism)، وغيرها من الأشكال الأسلوبية التي تظهر في السرد أو في حوارات الشخصيات.

ب) ينقل الباحث البيانات اللغوية نقلاً حرفياً ودقيقاً كما وردت في النص الأصلي؛ وذلك حفاظاً على أمانة النقل وسلامة المادة اللغوية في البحث.

ج) يُصنِّف الباحث البيانات التي تم جمعها في فئات أسلوبية ذات صلة، مثل: السمات المعجمية (Lexical Features)، والسمات النحوية (Grammatical Features)، وسمات التماسك النصي (Cohesion Features)، بالإضافة إلى سياقات السمات المعجمية، وأشكال البروز (Foregrounding) في السمات المعجمية.

د- طريقة تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان(Miles Huberman2014)والذي يتضمن: تقليل البيانات، وعرض البيانات،واستخلاص النتائج (Miles Huberman,2014). ويهدف هذا التحليل إلى فهم بيانات البحث، وتبسيطها، وتصنيفها. وقد أوضح مايلز وهوبيرمان تقنيات تحليل البيانات على النحو التالي:

١- اختزال البيانات

يعدّ تكثيف البيانات (أو تقليلها) مرحلةً لاختيار البيانات وتبسيطها المستقاة من النص الكامل للرواية (Miles Huberman, 2014). فمن خلال هذه المرحلة، يتم اختيار البيانات المتعلقة بالأسلوبية بما يتوافق مع أهداف البحث. تبدأ مرحلة تكثيف البيانات بقراءة النص الروائي قراءةً شاملةً ومكثفةً لاستخراج الوحدات اللغوية التي تتضمن سماتٍ أسلوبيةً. وعقب ذلك، يتم تبسيط البيانات المختارة عبر تصنيف الاقتباسات النصية التي تشترك في خصائص أسلوبية متشابهة. وتُعرض نتائج هذه المرحلة في شكل مجموعةٍ من البيانات المختارة الجاهزة للتحليل في مرحلتي عرض البيانات واستخلاص النتائج. وتجدر الإشارة إلى أن عملية تكثيف البيانات تستمر طوال فترة البحث، وذلك لضمان أن تكون البيانات المحللة ممثلةً للموضوع وذات صلةٍ وثيقةٍ بأهداف الدراسة.

٢- عرض البيانات

يعدّ عرض البيانات خطوةً لتنظيم البيانات في صورةٍ مرتبةٍ، مما يسهل على الباحث رصد الأنماط والعلاقات، ويساعد في عملية استخلاص النتائج (Miles Huberman,2014)ويتم عرض البيانات بشكلٍ منهجيٍ ليتسنى كشف أنماط استخدام الأساليب اللغوية في الرواية بوضوح. وتُصنَّف كلُّ قطعةٍ من البيانات هيكلياً مع إيراد الاقتباس النصي من الرواية، وسياق ورود البيانات، وشرحٍ أوليٍ للخصائص اللغوية المتعلقة بها. كما يتم عرض البيانات في جداول أو في إطارٍ تحليليٍ وصفيٍ لتوضيح الأنماط الأسلوبية التي تظهر في الرواية. وقد صنَّف الباحث البيانات إلى مجموعتين رئيستين، وهما: البيانات التي تبيّن أشكال الأساليب اللغوية، والبيانات التي توضح وظائف هذه الأساليب في بناء سمات الشخصيات وطبائعها.

الجدوال ١. البيانات المتعلقة بأشكال الأساليب اللغوية

مؤشر	الوصف
الأساليب المقارنية (التشبيه، والاستعارة، والتشخيص)	تُستخدم هذه الأساليب لتجسيد التجارب النفسية المجردة للشخصيات في صورٍ بلاغيةٍ ملموسةٍ يسهل على القارئ تصورها.
أساليب التوكيد (التكرار، والتصاعد/التدرج، والمصاحبة اللفظية)	تعمل هذه الأساليب على تأكيد كثافة الانفعالات العاطفية للشخصيات، وإضفاء إيقاعٍ درامي على السرد في لحظات ذروة الصراع.
أساليب التضاد (المفارقة، والطباق الممتزج/المتناقض)	تُوظَّف هذه الأساليب لتمثيل الازدواجية النفسية أو الصراع الداخلي بين الطموحات والواقع الذي تواجهه الشخصية.
أساليب السخرية (السخرية المبطنة، والتهكم)	"تُستخدم هذه الأساليب كآليةٍ للدفاع النفسي لدى الشخصية في مواجهة البيئة الاجتماعية غير الداعمة.

الجدوال ٢. بيانات وظائف الأساليب اللغوية في بناء سمات الشخصيات

مؤشر	الوصف
تصوير صدمة ما بعد الصراع	تُحلَّل الأساليب اللغوية للكشف عن كيفية صياغة الذاكرة الصدماتية من خلال انتقاء

	مفرداتٍ تكراريةٍ واستعاريةٍ.
تعبير الهشاشة الوجودية	تُركّز الدراسة على كيفية انعكاس الدلالات اللفظية (الاختيارات المعجمية) على شعور الشخصية بالعجز أمام القدر أو الظروف الضاغطة.
تصوير الاضطراب الانفعالي	تُحلَّل التغيرات في البنية التركيبية (النحوية) للكشف عن انعكاسها على تذبذب الحالة المزاجية واضطراب أفكار الشخصية.
تصوير الجانب الإنساني (العاطفة/المودة)	تقييم كيفية توظيف الأساليب اللغوية اللينة والدلالات الإيجابية في بناء صورةٍ إنسانيةٍ للشخصية وسط سردٍ قاتمٍ.

٣- استخلاص النتائج

تُعدُّ مرحلة استخلاص النتائج المرحلة النهائية، حيث يتم فيها تفسير البيانات التي خضعت للتحليل للإجابة عن أسئلة البحث. ويتم استخلاص هذه النتائج بناءً على الربط بين الأشكال اللغوية ودلالات الأدوار الاجتماعية المكتشفة في رواية "أمواج هائجة" للكاتب علاء الشريف. وتُستقى هذه النتائج عبر عملية فحصٍ دقيقٍ لنمط استخدام الأساليب اللغوية على مختلف المستويات. وتتم عملية استخلاص النتائج بشكلٍ تدريجيٍ ومؤقتٍ في مراحلها الأولى، ثم تخضع للتحقق المستمر من خلال مطابقة النتائج مع البيانات المعروضة. وتتمثل النتيجة النهائية في صياغةٍ شاملةٍ لخصائص الأسلوب اللغوي في رواية "أمواج هائجة". ومن المؤمل أن تقدم هذه النتائج إسهاماً نظرياً في

دراسات الأسلوبية في الأدب العربي، وأن تشكل أساساً للبحوث المستقبلية ذات الصلة.

الفصل الرابع

عرض البياانت وحتليلها

تبدو هذه الروايةُ ذاتَ طابعٍ عاطفيٍّ ورمزيٍّ، إذ يحملُ عنوانُها "أمواج هائجة" دلالةَ الاضطرابِ والصراعِ، ممّا يمنحُ القارئَ منذُ البدايةِ إيحاءً بوجودِ صراعٍ نفسيٍّ وتقلباتٍ حياتيّةٍ عميقة. وتتناولُ الروايةُ رحلةَ شخصيّةٍ تواجهُ ضغوطَ الحياةِ وصراعاتِ المشاعرِ ضمنَ إطارٍ لغويٍّ شاعريٍّ. وبناءً على نتائجِ تحليلِ corpus البياناتِ في رواية "أمواج هائجة" للكاتبة علاء شريف، توصّلتِ الباحثةُ إلى وجودِ نمطٍ لغويٍّ متناسقٍ في بناءِ العالمِ السرديّ للرواية. وبصورةٍ عامّة، فإنّ الأساليبَ اللغويّةَ التي استخدمتْها الكاتبةُ لا تؤدّي وظيفةَ الزينةِ النصّيّةِ فحسب، بل تعملُ أيضًا بوصفِها أداةً معرفيّةً تُجسّدُ الاضطراباتِ النفسيّةَ للشخصيّةِ الرئيسةِ ضمنَ تراكيبَ لغويّةٍ شاعريّةٍ معقّدة. وتُظهرُ نتائجُ هذا البحث وجودَ هيمنةٍ واضحةٍ للعناصرِ النحويّةِ والاستعاريّةِ المتداخلةِ في تشكيلِ أسلوبٍ لغويٍّ يتّسمُ بدرجةٍ عاليةٍ من الذاتيّةِ والتعبيرِ النفسيّ.

في هذا القسم، تعرضُ الباحثةُ نتائجَ تحليلِ الأساليبِ اللغويّةِ في رواية "أمواج هائجة" للكاتبة علاء شريف، وذلك بالاعتمادِ على المنهجِ الأسلوبيّ. وقد تركّزَ التحليلُ على دراسةِ الأساليبِ اللغويّةِ التي تشملُ الاستعارةَ، والكنايةَ، إلى جانبِ البُنى النحويّةِ والأسلوبيّةِ المرتبطةِ بتشكيلِ خصائصِ الشخصيّات. وتتمثّلُ بياناتُ هذا البحث في مقتطفاتٍ نصّيّةٍ باللغةِ العربيّةِ تتضمّنُ عناصرَ أسلوبيّةً، ثمّ جرى تحليلُها وفقَ التصنيفاتِ الأسلوبيّةِ التي قدّمها بول سيمبسون، مثلَ الجوانبِ النحويّةِ، والعناصرِ الاستعاريّةِ، والكناياتِ. كما راعتِ الدراسةُ الكيفيّةَ التي تتفاعلُ بها هذه الأساليبُ مع أسلوبِ السردِ

الروائيّ، سواءٌ في صورِ المقارنةِ، أو التوكيدِ، أو التضادِّ، أو السخريةِ. وإلى جانبِ ذلك، وُجِّهَ التحليلُ أيضًا نحوَ الكشفِ عن العلاقةِ بينَ الأساليبِ اللغويّةِ وبناءِ الشخصيّاتِ في الرواية. وفي هذا السياق، لا تُفهَمُ الاستعارةُ والكنايةُ بوصفِهما مجرّدَ زخارفَ لغويّةٍ، بل تُعدّانِ أدواتٍ مفهوميّةً تُساعدُ القارئَ على فهمِ الحالةِ النفسيّةِ، وتطوّرِ الانفعالاتِ، ووجهاتِ نظرِ الشخصيّاتِ في القصّة. ومن ثمّ، تؤدّي الأساليبُ اللغويّةُ وظيفةَ تمثيلِ التجاربِ الذاتيّةِ للشخصيّاتِ بصورةٍ أعمقَ وأكثرَ تخييلًا.

الجدوال ٣. تحليل أشكال الأسلوب اللغوي

الرقم	نص البيانات	التصنيف الأسلوبي	نوع الأسلوب اللغوي	المؤشرات اللغوية	الأثر الأسلوبي
١	كانت كل حيايت صديقة طفوليت وراهقيت وكل فرتات عمري	السمات المعجمية	المبالغة	تعبير يتسم بالمبالغة	التقارب العاطفي
٢	أما عن قلبها فكان متعبا، مالزمه أألول واألخري هو اخلوف				المعاناة النفسية
٣	كانتأقرب يل من نفسي				الألفة العميقة
٤	روحها أصبحت كآلة حديدية أهنكها الزمان	السمات المعجمية	التشبيه	أداة التشبيه	الإرهاق النفسي

٥	بعداللقا ئني ببعضهما أخذن يسريان يف جوملي ءابإلرهاق والتوترو كأهنم مل حيظون بنوم كاف				القلق النفسي
٦	تتراقص قلوب البشر تارة بلفرح وأخرى بالحزن	الأساليب البلاغية	التشخيص	إسناد صفات أو أفعال إنسانية	الاضطراب النفسي
٧	ودلفت لشرفتها تستمتع بنسيم اهلواء املنعش الذي يداعب وجهها بخف				أجواء هادئة
٨	دموعي تفر من عينيّ كالماء	الأساليب البلاغية	الاستعارة	تشبيه شيء بشيء آخر	فيضان المشاعر
٩	كأن لا أحد يستطيع علاج وجعها				المعاناة النفسية
١٠	تكورت على نفسها وأخذت تبكي بحرارة وتدعو ربها أن يبث الصبر				الألم النفسي

	والسكينة بقلبها				
١١	انخفض صوتها حتى اختفى	السمات المعجمية	الكناية	استخدام لفظ بديل تربطه علاقة مجاورة بالمعنى الأصلي	الضعف العاطفي
١٢	كل العيون كانت تراقبني				الضغط الاجتماعي
١٣	ابتسمت شفتي لأول مرة				بداية السعادة
١٤	قالت ليان في ملل: مهلا مهلا، لقد مللت من الدراسة بشدة	السمات النحوية	التكرار	تكرار الكلمات أو العبارات أو الجمل	الملل من الدراسة
١٥	حاولت أن تتحدث مع نفسها وتنفي ما حدث، لا لا بالتأكيد ليست هي				الصدمة العاطفية
١٦	وكأنها لا تعرف أنه يدرس وهي الآن على أبواب تخرجها في الثانوية العامة، فأجابتها مريم، ويبدو شيء من شعورها بالحزن: بكلية	التوازي الأسلوبي	الترقي	ترتيب تصاعدي من الأضعف إلى الأقوى	خيبة أمل خفيفة

	الحقوق				
١٧	أختي مرة أخرى، أختي لولا أنه أحياء، كنت أظن أن حبي وكآبة النظرة الأخيرة، هم أختي عبوري من أي طريق مفتوح، أختي كل شيء وأي شيء				رابطة قوية
١٨	في جو يتخلله الضحك والمرح كعادتهما	السمات المعجمية	المصاحبة اللفظية	ظهور ألفاظ مترابطة دلاليا بصورة معتادة	ألفة دافئة
١٩	أخذا يسيران في جو مليء بالإرهاق والتوتر				الإجهاد النفسي
٢٠	ولكنها لمحت حقيبة ليان المميزة منثورا عليها قطرات من الدماء				رعب مفاجئ
٢١	لا أستطيع عيناي البكاء، كنت أود الاحتفاظ بملامح وجهها	الانحراف الأسلوبي	المفارقة	الجمع بين فكرتين متناقضتين ظاهريا لكنهما تحملان معنى	جرح عاطفي

	للمرة الأخيرة فبكى قلبي			صحيحا	
٢٢	تسخر منا أقدارنا عندما نعلم ماذا نريد فتخالف توقعاتنا، تجعلنا مشتتين خائفين آملين ألا يلحق أي مكروه بأحبائنا				القلق النفسي
٢٣	قالت ليان بإرهاق ونبرة ناعسة بعض الشيء	الانحراف الأسلوبي	التناقض الظاهري	التضاد المباشر بين كلمتين أو عبارتين متجاورتين	نعومة الصوت
٢٤	تضحك وتتفهقه بشدة بصورة لم أعهدها من قبل				تعبير عفوي
٢٥	لعلي أسافر لتركيا وأستدير لك قائلة: "يا فقيرة"	الانحراف الأسلوبي	السخرية	تعبير يحمل معنى مخالفا ظاهريا بقصد التلميح أو السخرية الخفيفة	سخرية لاذعة
٢٦	هيا لنعود لاستكمال الدراسة! يا حمقاء!	الانحراف الأسلوبي	التهكم	تعبير يتضمن سخرية لاذعة أو تهكما مباشرا	سخرية خفيفة

أ- أشكالُ الأساليبِ اللغويّةِ

١- الأسلوب المقارن

يُعَدُّ الأسلوبُ المقارن القائمُ على المقارنة من الأساليب اللغوية التي تُستَخدم للمقارنة بين شيءٍ وآخر؛ بهدف تعزيز المعنى، وإضفاء الأثر الجمالي، وتوضيح الصورة، وتجميل اللغة في العمل الأدبي (Harmila, La Ode & Saidimin, 2025). وفي علم الأسلوبية، يُوظِّف الكُتّابُ هذا النوعَ من الأساليب للتعبير عن المشاعر، والأجواء، وسمات الشخصيات، والحالات المختلفة بطريقةٍ أكثر خيالًا وتعبيرًا. كما يُسهم استعمالُ أسلوب المقارنة في الأعمال الأدبية في جعل اللغة أكثر شاعريةً، وأبعدَ عن الرتابة، وأكثرَ قدرةً على التأثير والتعبير العميق مقارنةً باللغة الحرفية المباشرة.

أ. أُسْلُوبُ المُبَالَغَةِ

يُستَخدَمُ أسلوبُ المبالغةِ للتعبير عن شيءٍ بصورةٍ تتجاوز الحقيقةَ الواقعية؛ وذلك بهدف التوكيد وتقوية المعنى. ويُعَدُّ هذا الأسلوبُ من أساليبِ المقارنة؛ لأنَّه يقوم على تشبيه حالةٍ ما بصورةٍ تفوق حدودَ الواقع والمنطق. ومن أبرز سماتِ أسلوبِ المبالغة وجودُ عنصرِ التهويل والإفراط في الوصف؛ بحيث لا ينسجم مع الحقيقة الفعلية. ويتعمَّد الكاتبُ استعمالَ التعابير المتطرفة والمبالَغ فيها لكي يُشعِرَ القارئَ بعِظَمِ الإحساس أو شدَّةِ الموقف والحالة النفسية(Gemmi, Akmal & Baharman, 2025). وفيما يأتي مثالٌ تحليليٌّ لذلك:

البيانات ١

كا نت كل حياتي صديقة طفولتي وراهقتي وكل فترات عمري

في الصفحة الخامسة، يوضح هذا البيانات الأول أن الشخصيةَ تنظر إلى شخصٍ ما بوصفه جزءًا مهمًا من مجمل رحلتها الحياتية منذ الطفولة، ومرورًا بمرحلة المراهقة، وحتى جميع مراحل حياتها اللاحقة.يُشيرُ استخدامُ الفعلِ "كانت" إلى علاقةٍ متجذّرةٍ في الماضي، ويُضفي دلالةَ الاستمراريةِ العاطفيةِ في حياةِ الشخصية. كما تُعَدُّ العبارةُ "كلَّ حياتي" صورةً مبالَغًا فيها (مبالغة/هايبربول) تؤكّد أنَّ ذلك الشخصَ يُمثّلُ كاملَ فضاءِ حياةِ الشخصية. ويُحدِثُ التتابُعُ في ذكرِ "طفولتي ومراهقتي وكلِّ فتراتِ عمري" أثرًا تراكميًّا يُعزّزُ عمقَ الارتباط العاطفي عبر المراحل الزمنية المختلفة.

البيانات ٢

أما عن قلبها فكان متعبا، ملازمه الأول والأخير هو الخوف

الجملة في البيانات الثانية تُصوّر الحالةَ النفسيةَ الداخليةَ للشخصية التي تمتلئ بالشعور بالتعب والخوف. ويُظهر التعبيرُ "ملازمُه الأولُ والأخيرُ هو الخوفُ" أنَّ الخوفَ يرافق حياةَ الشخصية باستمرار في جميع الحالات.

يُوجِّهُ استخدامُ العبارة "أما عن قلبها" انتباهَ القارئ إلى الجانب العاطفي للشخصية بصورةٍ خاصة. كما يُشيرُ التركيبُ "فكان متعبًا" إلى حالةِ الإرهاقِ النفسيّ المستمرّ الذي يعيشهُ الكيانُ الداخليُّ للشخصية. ويُقدّمُ التعبيرُ

"ملازمُه الأولُ والأخيرُ" دلالةً مبالَغًا فيها تُبرزُ هيمنةَ الخوف بوصفه الشعورَ الوحيدَ الذي يسيطر على حياة الشخصية باستمرار

البيانات ٣

كانت أقرب لي من نفسي

تُشيرُ هذه الجملةُ إلى أنَّ الشخصيةَ تشعرُ بأنَّ هناك شخصًا ما يتمتّع بقربٍ عاطفيٍّ عميقٍ جدًّا منها، لدرجةٍ تجعله أقربَ إليها من ذاتها. يُشيرُ استخدامُ الفعل "كانت" إلى ذاكرةٍ عاطفيةٍ ما تزالُ راسخةً ومؤثّرةً في نفسِ الشخصية. كما تُقدّمُ العبارةُ المقارِنة "أقربَ لي من نفسي" صورةً مبالَغًا فيها (مبالغة/هايبرولا) تُؤَكِّد أنَّ ذلك الشخصَ يتمتّعُ بدرجةِ قربٍ تفوقُ قربَ الذاتِ نفسِها

إنَّ التحليلَ الواردَ في البيانات (١) و(٢) و(٣)، والتي اسْتَخْدَمَتْ مسوداتِ العباراتِ المتطرفةِ (أو المبالغِ فيها) مثل "كل حياتي" و"ملازمه الأول والأخير هو الخوف"، يتوافق تمامًا مع إطار أساليب المقارنة والمجاز في نظرية الأسلوبية لبول سيمبسون (Paul Simpson). حيث يُؤَكّد سيمبسون أنَّ اللغة المجازية ليست مجرد زينة زخرفية للنص، بل هي أداة معرفية وجهاز مفاهيمي يَعكس الخبرات الذاتية والاضطرابات الباطنية للشخصية. إنَّ استخدام الفعل الماضي "كانت" مقترنًا بالأثر التراكمي لتكثيف العبارات القائمة على المبالغة (الهايبربول) يعمل بنيويًا على تأكيد وتعميق حدّة العواطف والانفعالات التي تتجاوز الواقع المنطقي.

وتتشابه البيانات (١) و(٢) و(٣) مع ما توصل إليه كلٌّ من أغوست وساري وتيو (Agust, Sati & Tio, 2026)، ونادية ونيا (Nadya & Nia, 2026)، في تصوير تصاعد الصراع الباطني لدى الشخصية الرئيسة؛ وذلك من خلال استخدام التعبيرات المتطرفة كإنعكاس للصدمة النفسية وديناميكيات الشخصية المهتزة.

ب. أسلوبُ التشبيه

يُعَدُّ أسلوبُ التشبيه من التراكيب اللغوية التي تُستخدم للمقارنة بين شيئين مختلفين بشكلٍ مباشر باستخدام أدوات تشبيه محددة (Suparni, 2022). وغالبًا ما يُميَّز هذا الأسلوب في اللغة العربية باستخدام أدوات مثل: "ك"، و"مثل"، و"كأنَّ"، إضافةً إلى أدوات أخرى تحمل معنى التشبيه. ومن الناحية البنائية، يتكوَّن أسلوب التشبيه من عدة عناصر رئيسة، وهي: المشبَّه (وهو الموضوع الذي يتناوله الكاتب)، والمشبَّه به (وهو العنصر الذي يُستخدم للمقارنة لتوضيح المعنى)، وأداة التشبيه، ووجه الشبه (وهو الصفة أو الجانب المشترك بين الطرفين). ويُسهم هذا التركيب في توضيح المعنى وتقريبه إلى ذهن القارئ بطريقة أكثر وضوحًا وجمالًا، مما يمنح النص قيمة أسلوبية وجمالية أعلى. وفيما يلي مثالٌ تحليليٌّ لذلك:

البيانات ٤

روحها أصبحت كآلة حديدية أنهكها الزمان

تُظهر الجملة "روحُها أصبحت كآلةٍ حديديةٍ" وجودَ مقارنةٍ مباشرة بين "روحها" (روح الشخصية) و "آلةٍ حديديةٍ" (آلة من الحديد) من خلال

استخدام أداة التشبيه "ك". ويُجسِّد هذا التعبير تحوّلَ روح الشخصية إلى حالةٍ من الصلابة والجمود والإرهاق نتيجة ضغوط الحياة، كما تشير العبارة "أنهكَها الزمانُ" إلى ما تعرّضت له من تعبٍ شديد وتأثيرات قاسية عبر الزمن.

البيانات ٥

بعداللقا ئين ببعضهما أخذن يسيران في جوملي ءبالإرهاق والتوترو كأنهم لم يحظون بنوم كاف

تُصوِّر هذه الجملة حالة شخصين يسيران في أجواء يسودها التعب والإرهاق والتوتر بعد لقاءٍ معيّن. وتُشير العبارة "كأنهما لم يحظَيا بنومٍ كافٍ" إلى تشبيه حال الشخصين بحال من لم يحصل على قسطٍ كافٍ من النوم، مما يجعلهما يبدو عليهما شدة التعب والإرهاق. تُظهر هذه البيانات، ويُعدّ استخدام أداة التشبيه "كأن" في هذه الجملة دالًا على وجود مقارنة مباشرة بين حالة الشخصية وحالة من يعاني من قلة النوم. وبناءً على ذلك، تتوافق هذه البيانات مع نظرية بول سيمبسون، إذ إنها تُقدّم تشبيهًا صريحًا يهدف إلى تعزيز الصورة الانفعالية والنفسية للشخصية وإبرازها بشكل أوضح. يستخدم الكاتب أسلوب التشبيه (simile) لعرض أجواء التعب والتوتر بشكل أكثر حيوية، بحيث يتمكن القارئ من الإحساس بالحالة النفسية الداخلية للشخصية بصورة أوضح وأعمق.

إنَّ البنيةَ التركيبيةَ للبيانات في الاقتباسين (٤) و(٥) تَسْتَخْدِمُ بشكلٍ صريحٍ أدواتِ التشبيهِ العربيةِ المتمثلةِ في "كاف التشبيه" و"كأنَّ". وبناءً على مقاربة بول سيمبسون (Paul Simpson) الأسلوبية، فإنَّ هذا الشكلَ يستوفي أركانَ مجازِ التشبيهِ الصريحِ (Simile) المكتملِ بنيويًا؛ حيث يتكون من المشبَّه (نفسية الشخصية)، والمشبَّه به ("آلة حديدية" أو شخص يعاني من قلة النوم)، وأداة التشبيه الصريحة. ويُشير سيمبسون إلى أنَّ مثل هذا التشبيه الصريح يعمل على نقل "النِطاق المفاهيمي" المادي الملموس لتوضيح "النطاق المفاهيمي" المجرد (مثل الحالة النفسية للشخصية) حتى يسهل على القارئ تمثلها وتخيلها بصريًا.

وتتشابه الدراسة في البيانتين (٤) و(٥) مع دراسة سلمى ورافينا (Salma & Ravina, 2026)، والتي اسْتَخْدَمَتِ التشبيهَ الصريحَ لإظهار الحزن النفسي الناجم عن الفقد، وتوظيفَ جماليات اللغويات لتصوير الهشاشة الباطنية.

وعلى النقيض من ذلك، تختلف هذه الدراسة عن دراسة ريحان وساتريا (Rayhan & Satria, 2026)، ونور ليلى وأديليا (Nurlaili & Adelia, 2026)؛ حيث بحثت دراساتهم في الأدوات البلاغية للبعد الروحي في القرآن الكريم، واللغة العامية (الدارجة) في التشبيه الرقمي الذي يصور الجوانب الجسدية والنفسية للإنسان في النصوص القصصية الرسمية.

ج. اللغةِ المجازيةِ

المجازُ التشخيصي (Personification) هو أسلوبٌ بلاغيٌّ يتم فيه إسنادُ صفاتٍ أو سلوكياتٍ أو أفعالٍ إنسانية إلى الأشياء الجامدة أو الحيوانات أو النباتات أو المفاهيم المجرّدة، بحيث تبدو هذه العناصر وكأنها كائناتٌ حيّةٌ قادرة على التصرّف مثل الإنسان. ومن

الناحية النحوية، يتميّز هذا الأسلوب عادةً باستخدام أفعال أو صفات تُستعمل في الأصل للإنسان، ثم تُسند إلى عناصر غير إنسانية، مما يجعل هذه العناصر تبدو حيّةً ومتحركة. وبذلك يكون الفاعل غالبًا اسمًا لشيء غير حي، بينما يُسند إليه فعل إنساني، فينتج عن ذلك صورةٌ فنيةٌ تُضفي الحيوية على النص(Khafifha, Sapiin & Mahmudi, 2022) . مثال تحليل:

البيانات ٦

تتراقص قلوب البشر تارة بالفرح وأخرى بالحزن

تُصوِّر الجملة الواردة في الصفحة الحادية عشرة القلبَ البشري وكأنه يستطيع أن يرقص بين مشاعر الفرح والحزن. وقد استُخدمت كلمة "تتراقصُ" للدلالة على حركةٍ نشطةٍ يقوم بها الإنسان عادةً، إلا أنها أُسندت في هذا السياق إلى "قلوب البشر"، مما يمنح القلب صفةً حركيةً إنسانيةً ويُبرز الجانب الشعوري بشكلٍ مجازيٍّ معبّر. تُعَدُّ الجملة "تتراقصُ قلوبُ البشرِ" من أساليب التشخيص (Personification)، إذ تُسند إلى القلب، وهو مفهومٌ مجرّد، صفةً إنسانيةً تتمثّل في القدرة على ‘‘الرقص’’، وهي من الأفعال التي يقوم بها الإنسان. ووفقًا لبول سيمبسون، تُعنى الأسلوبية بدراسة استخدام اللغة بما يُسهم في خلق أثر جمالي وانفعالي داخل العمل الأدبي. ويُسهم توظيف الفعل "تتراقصُ" في هذه البيانات في تعزيز صورة التحوّل العاطفي لدى الإنسان بين مشاعر الفرح والحزن بصورة ديناميكية.

البيانات ٧

ودلفت لشرفتها تستمتع بنسيم الهواء المنعش الذي يُداعب وجهها بخف

يتجهُ الشخصيةُ نحو شرفةِ غرفته للاستمتاع بنسيمٍ منعشٍ يشعر وكأنه يلامسُ وجهه برفقٍ ولطف. تُعَدُّ هذه الجملة من أساليب التشخيص (Personification) وفقًا لنظرية بول سيمبسون في الأسلوبية؛ إذ تتضمن إسناد صفات إنسانية إلى عنصر طبيعي، وهو الريح، من خلال الفعل "يُداعبُ وجهَها" الذي يُصوِّر الريح وكأنها قادرة على ملاطفة وجه الإنسان

تُظْهِرُ مسودةُ البياناتِ في البيانتين (٦) و(٧) إسنادَ أفعالٍ أو أنشطةٍ بشريةٍ مثل الرقصِ ("تتراقصُ") والمداعبةِ ("يُداعبُ") إلى كياناتٍ غيرِ بشريةٍ أو مفاهيمَ مجردةٍ مثل "قلوب البشر" و"نسيم الهواء". وفي ضوءِ نظريةِ بول سيمبسون (Paul Simpson) الأسلوبية، يُنْظَرُ إلى هذا التشخيصِ (Personification) من المنظورِ النحوي؛ حيث يتمُّ تطبيقُ مسندٍ حيٍّ (عمليةٍ ماديةٍ أو سلوكٍ بشري) على مسندٍ إليه (فاعلٍ) غيرِ حيٍّ. ويَعْمَلُ هذا الأسلوبُ بنيويًا على إحياءِ الفضاءِ السردي وجعلِهِ وسيلةً لتمثيلِ الخبرةِ الذاتيةِ للشخصيةِ بطريقةٍ خياليةٍ.

ويتوافق هذا البيان مع ما توصل إليه كلٌّ من أغوست وساري وتيو (Agust, Sa ونادية ونيكين (Niken & Nadia, 2026) ، حيث إنَّ إضفاءَ الصفاتِ البشريةِ على العناصرِ غيرِ البشريةِ فعالٌ للغايةِ في إحياءِ الأجواءِ العاطفيةِ للنصِّ الأدبي والتعبيرِ عن المشاعرِ.

وعلى النقيض من ذلك، تختلف هذه الدراسة عن دراسة نادية وني (Nadya & Nia, 2026)، وأرثاميفيا ورشماواتي وباوجي (Rachmawati, Pauji & Arthamevia, 2026) ، إذ اقتصر تركيزُ دراساتهم على الأفعالِ البشريةِ الواعيةِ التي تمَّ تشخيصُها كجسرٍ يربطُ بين العالمِ المادي الخارجي والاضطراباتِ المجرّدةِ الداخليةِ للشخصية.

د. أسلوبُ الاستعاري

يُعدّ المجازُ الاستعاري (Metafora) أسلوبًا بلاغيًا يُستخدم لنقل معنى مفهومٍ معيّن إلى مفهومٍ آخر اعتمادًا على علاقة التشابه أو التماثل أو القياس بينهما. وفي الأعمال الأدبية، لا يقتصر دور الاستعارة على كونها تزيينًا لغويًا فحسب، بل تُعدّ وسيلةً للتعبير عن معانٍ أعمق وأكثر تأثيرًا وانفعالًا. ويستعين الكاتب بالاستعارة لتقديم التجارب النفسية للشخصيات بشكل غير مباشر، مما يمكّن القارئ من استشعار الأجواء والانفعالات التي يُبنى عليها النص (Wiwik Srini, 2020). وتُسهم الاستعارة أيضًا في تعزيز الصورة السردية لأنها قادرة على خلق تصوّرات بصرية في ذهن القارئ، مما يجعل لغة الرواية أكثر حيوية وجمالًا وتعبيرًا. كما يمكن للمجاز الاستعاري أن يكشف عن رؤية الشخصية أو الراوي تجاه الواقع المحيط بها، إذ غالبًا ما ينعكس فهم الشخصية للعالم، وللمعاناة، وللعلاقات الاجتماعية من خلال التعبيرات الاستعارية المستخدمة في السرد (I Made & Ni Putu Liana, 2024)

البيانات ٨

"دموعي تفر من عينيّ كالماء"

في هذه البيانات، يتم تصوير الدموع التي تنهمر بغزارة من عينيه. ويُظهر هذا التعبير حالة حزنٍ شديدٍ جدًا، بحيث تتدفق الدموع بشكل مستمر وكأنها

ماءٌ جارٍ لا ينقطع. تُعَدُّ هذه الجملة من المجاز الاستعاري (Metafora) في الدراسات الأسلوبية، إذ تقوم على مقارنة شيءٍ بشيءٍ آخر بهدف إحداث أثرٍ تخييلي دون استخدام المعنى الحقيقي المباشر (Simpson, 2004). وفي هذه البيانات، شُبِّهت الدموع بالماء الجاري الذي يتدفّق بغزارة، مما يقدّم صورةً دلاليةً تعكس حزنًا عميقًا وانفعالًا شديدًا لدى الشخصية.

البيانات ٩

"كأن لا أحد يستطيع علاج وجعها"

في هذه البيانات، يتم تصوير الألم الذي يعانيه الشخص وكأنه حالةٌ مستعصية لا يمكن لأحدٍ أن يداويها أو يخففها، مما يعكس شدة المعاناة وإحساسًا عميقًا بالعجز واليأس. تُعَدُّ هذه الجملة من المجاز الاستعاري (Metafora) في الدراسات الأسلوبية، حيث يتم فيها تشبيه شيءٍ بآخر بهدف إحداث أثرٍ تخييلي دون استخدام المعنى الحقيقي المباشر(Simpson, 2004). وفي هذه البيانات، لا تُحيل كلمة وجع إلى الألم الجسدي الحقيقي، بل تُشير إلى معاناةٍ نفسيةٍ داخليةٍ تعكس شدة انكسار روح الشخصية. وبذلك تُصوِّر الحالة الشعورية للشخصية وكأنها جرحٌ عميق لا يمكن لأحدٍ شفاؤه، مما يدل على عدم قدرة أي طرف على تخفيف الحزن أو إعادة الطمأنينة إلى قلبها.

البيانات ١٠

تكورت على نفسها وأخذت تبكي بحرارة وتدعو ربها أن يبث الصبر والسكينة بقلبها

تُصوِّرُ البياناتُ في هذا الموضعِ الشخصيةَ وهي تعيشُ حالةً من الضيقِ والحزنِ؛ لِذا يُصبحُ القلبُ هو الموطِنَ الذي تُغْرَسُ فيه قيمُ الصبرِ والسكينةِ. وتوحي العبارةُ "يبث الصبر والسكينة بقلبها" كما لو أنَّ الصبرَ والسكينةَ شيئانِ ماديانِ يمكنُ إدخالُهما أو ضخُّهما في قلبِ الإنسانِ. ومع ذلك، فإنَّ هذا الاستخدامَ المجازيَّ إنَّما جِيءَ به لتعميقِ إظهارِ مشاعرِ الحزنِ لدى الشخصيةِ، وجعلِها تبدو أكثرَ عمقًا وتأثيرًا في نفسِ القارئ.

وتُظْهِرُ البياناتُ (٨) و(٩) و(١٠) انتقالًا دلاليًا للمعنى دونَ استخدامِ أداةِ تشبيهٍ مباشرةٍ؛ مثلَ لفظةِ "وجع" التي انْتَقَلَ مَعْنَاهَا لِتُعَبِّرَ عن المعاناةِ النفسيةِ، وكذلكَ المفهومُ المجردُ للسكينةِ الذي يُصَوَّرُ كما لو كانَ شيئًا يمكنُ بَثُّهُ أو غَرْسُهُ في القلبِ. وبناءً على نظريةِ بول سيمبسون (Paul Simpson) الأسلوبية، فإنَّ الاستعارةَ (Metaphor) تَعْمَلُ كَمُخَطَّطٍ مفاهيميٍّ (Conceptual Schema) يَتَغَلْغَلُ في طريقةِ رُؤيةِ الشخصيةِ للواقعِ الذي تُواجهُهُ. وتَعْمَلُ الاستعارةُ هنا على نَقْلِ الخبرةِ الباطنيةِ المجردةِ إلى تناظرٍ ماديٍّ ملموسٍ؛ لِكَيْ يَشْعُرَ القارئُ بعمقِ معاناةِ الشخصيةِ بطريقةٍ غيرِ مباشرةٍ (Simpson, 2004).

وتتوافق البيانات (٨) و(٩) و(١٠) مع ما توصلت إليه كلٌّ من سيتي أمينة (Siti Aminah, 2023)، ونادية ونيا (Nadya & Nia, 2026)، وسلمى ورافينا (Salma & Ravina, 2026)، في ربط الاختيار اللفظي (المعجمي) بالانفعالات العاطفية في بناء الشخصية، فضلًا عن دراسة الجروح الباطنية الناجمة عن الصراع والفقد.

وعلى العكس من ذلك، تختلف هذه النتيجة تمامًا مع دراسة أحمد فوزي (Ahmad Fauzi, 2022)،إذ ركَّز على الاستعارة بوصفها أداة نقدية "ماكرو–سياسية واجتماعية" (على المستوى الكلي) ضد السلطة في الشرق الأوسط، والتي تعمل في نطاق "ميكرو–نفسي" (على المستوى المجهري) للشخصية.

هـ. أسلوبُ المرسَلُ

في سياق الدراسات الأسلوبية، يرى بول سيمبسون أن الكناية (Metonymy) تُمثّل أحد أشكال اللغة المجازية التي تعمل من خلال علاقة التلازم أو المجاورة في المعنى، وليس بناءً على المشابهة كما هو الحال في الاستعارة. وتُستخدم الكناية للإشارة إلى شيء ما بلفظ آخر يرتبط به ارتباطًا وثيقًا من الناحية المفهومية، أو عبر التداعي الترابطي في الخبرة الإنسانية (فوزان، ٢٠٢٤). علاوة على ذلك، تؤدي الكناية دورًا محوريًا في تقنية الكاريكاتير؛ حيث يُعد الكاريكاتير شكلًا من أشكال التشويه الكنائي الذي يُستخدم على نطاق واسع من قِبل الفكاهيين الساخرين، والذي ينطوي على تضخيم أو تحريف في المظهر البشري، لاسيما ملامح الوجه، بحيث يصبح ذلك الجزء المبالغ فيه بارزًا وكافيًا ليرمز إلى الشخصية بأكملها.

البيانات ١١

انخفض صوتها حتى اختفى

تعبر هذه البيانات عن تناقص صوت الشخصية تدريجيًا حتى تلاشى تمامًا ولم يعد مسموعًا؛ وذلك بسبب ما تمر به الشخصية من ضعف، أو حزن، أو فقدان للشجاعة على الكلامز تندرج هذه الجملة تحت أسلوب الكناية (Metonymy)، وهو أسلوب يظهر عندما يتم استبدال مفهوم معين بمفهوم آخر يرتبط به ارتباطًا وثيقًا عبر التداعي في سياق تجربة محدد (Simpsom, 2004). ويمثل اللفظ "صوتها" الجزء الكنائي الذي يعكس الحالة غير المستقرة للشخصية. فغياب صوتها أو تلاشيه يعد مؤشرًا دلاليًا على ما تعانيه من حزن، أو إرهاق، أو خوف، أو فقدان تام للقدرة على التعبير. وبناءً على ذلك، فإن "الاختفاء" هنا لا يقتصر على الجانب المادي للصوت فحسب، بل يمتد ليشمل انطفاء الحماسة وخبو القوة الكامنة في أعماق ذاتها

البيانات ١٢

كل العيون كانت تراقبني

تعبر هذه البيانات عن شعور الشخصية بأن ثمة عيونًا كثيرة ترمقها وتتابعها باستمرار،مما جعلها تشعر بأنها واقعة تحت المراقبة، وأنها قد غدت محط أنظار جميع من حولها ومركز اهتمامهم. تندرج هذه الجملة تحت أسلوب الكناية (Metonymy)، وهو أسلوب يظهر عندما يتم استبدال مفهوم معين بمفهوم آخر يرتبط به ارتباطًا وثيقًا عبر التداعي في سياق تجربة محددة (Simpson, 2004). ويمثل اللفظ "العيون" الجزء الكنائي؛ إذ لم يُستعمل هنا

للدلالة على العضو البصري الحقيقي (العين المادية)، وإنما أُطلق للتعبير عن الأشخاص الذين يرمقون الشخصية في القصة، ويتابعونها، ويراقبون حركاتها وسكناتها

البيانات ١٣

ابتسمت شفتي لأول مرة

تعبر هذه البيانات عن شعور الشخصية بالبهجة والسرور لأول مرة؛ إذ تشير هذه الابتسامة إلى وجود مشاعر من السعادة، أو الارتياح، أو الأحاسيس الإيجابية التي تختلج في نفس الشخصية، بعد أن عانت سابقًا ربما من الحزن أو الخوف.

تندرج هذه الجملة تحت أسلوب الكناية (Metonymy)، وهو أسلوب يظهر عندما يتم استبدال مفهوم معين بمفهوم آخر يرتبط به ارتباطًا وثيقًا عبر التداعي في سياق تجربة محددة (Simpson, 2004). ويمثل اللفظ "شفتي" الجزء الكنائي الذي يترجم مشاعر الشخصية الذاتية، ويشير إلى أن بارقة من السعادة والسرور قد انبعثت أخيرًا في غياهب قلبها

وبناءً على تحليل البيانات (١١) و(١٢) و(١٣)، فإنَّ استخدامَ كلماتٍ مثل "العيون" و"صوتها" و"شفتي" جاء ليمثّلَ الكيانَ البشريَّ بأكملِهِ أو ليُعبّرَ عن حالتهم الذهنيةِ. ووفقًا لبول سيمبسون (Paul Simpson)، فإنَّ الكنايةَ/المجازَ المرسلَ (Metonymy) يَعْمَلُ من خلالِ علاقةِ "المجاورةِ الدلاليةِ" (Contiguity)

أو الارتباطِ المفاهيميّ في الخبرةِ البشريةِ، وليس على أساسِ المشابهةِ كما هو الحالُ في الاستعارةِ. ويُشير سيمبسون أيضًا إلى أنَّ الكنايةَ ترتبطُ بتقنياتِ "التشويهِ الفنيّ" (مثل الكاريكاتير النصيّ)؛ حيث يتمُّ تضخيمُ أجزاءٍ معينةٍ من الجسدِ أو إبرازُها دلاليًا لترمزَ إلى الحالةِ الكليةِ للفردِ أو لوضعِهِ النفسيّ.

وتتوافق هذه البيانات مع ما توصلت إليه كلٌّ من سيتي أمينة (Siti Aminah, 2023)، ونادية ونيا (Nadya & Nia, 2026)، وسلمى ورافينا (Salma & Ravina, 2026) في دراسة العلاقة العضوية بين الاختيار اللفظي (المعجمي) والانفعالات العاطفية للشخصية، فضلًا عن بحثة الجروح الباطنية الناجمة عن الصراع والفقد.

وعلى العكس من ذلك، تختلف هذه النتيجة تمامًا مع دراسة أحمد فوزي (Ahmad Fauzi, 2022) ، إذ ركَّز على الاستعارة بوصفها أداة نقدية "ماكرو–سياسية واجتماعية" ضد السلطة في الشرق الأوسط، والتي تعمل في نطاق ميكرو–نفسي للشخصية.

٢– أسلوب التوكيد

تستخدم أساليب التوكيد اللغوية لتعزيز المعنى، وتسليط الضوء على الفكرة، وجذب انتباه القارئ أو المستمع إلى أمر يراه الكاتب ذا أهمية (بيني مالينداً، ٢٠٢١). وتعمل هذه الأساليب على خلق أثر عاطفي، وتوضيح المقصد، وترسيخ الانطباع حول الفكرة المطروحة في النصوص الأدبية وغير الأدبية على حد سواء. كما أن استخدام العناصر اللغوية المعينة المصنوعة عمدا لتحقيق الضغط الدلالي، يجعل الرسالة المنقولة أكثر قوة، ووضوحا، وإقناعا. أما في العمل الأدبي، فلا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للمؤلف

فحسب، بل تعدو لتكون كذلك وسيلة لإظهار المواقف، والانفعالات، ومدى كثافة المشاعر لدى الشخصيات أو السارد.

أ. أسلوب التكرار

أسلوب التكرار هو أسلوب لغوي يعتمد على إعادة لفظة، أو عبارة، أو جزء معين من الجملة؛ بهدف تأكيد المعنى المراد إيصاله. ويقوم المؤلف بهذا التكرار عمدا ليكون القارئ أكثر انتباها للفكرة، أو الشعور، أو الأجواء التي يراها الكاتب مهمة في النطاق الكلامي أو العمل الأدبي. ويعرف أسلوب التكرار بأنه استخدام عنصر لغوي يتكرر في جملة واحدة أو عدة جمل متتالية (تاسيا وتاماسي، ٢٠٢٢). وقد يكون هذا التكرار على شكل الكلمة نفسها، أو العبارة ذاتها، أو حتى البنية التركيبية المماثلة للجملة. ويستخدم هذا الأسلوب لتصوير عبرات وانفعالات الشخصية بشكل عميق، مثل: الحزن، أو الغضب، أو الشوق، أو الأمل. ومع وجود هذا التكرار، سيشعر القارئ أن الجزء المكرر يحمل قيمة جوهرية في سياق القصة أو التعبير. كما في المثال التالي:

البيانات ١٤

"قالت ليان في ملل: مهلا مهلا، لقد مللت من الدراسة بشدة"

في هذا الاقتباس، تنطق الشخصية "ليان" كلمة "مهلا" بشكل متكرر وبنبرة ملؤها السأم والضجر. ويظهر هذا التكرار قبل أن تعبر الشخصية عن شعورها بالملل تجاه عملية التعلم المستمرة. وتدل هذه الجملة على الحالة العاطفية للشخصية التي تشعر بالإرهاق والنفور من النشاط الأكاديمي.

يصنف الاقتباس أعلاه ضمن أسلوب التكرار لوجود إعادة لفظية لكلمة "مهلا مهلا" في ملفوظ واحد.

البيانات ١٥

حاولت أن تتحدث مع نفسها وتنفي ما حدث، لا لا بالتأكيد ليست هي

في هذا الاقتباس، تحاول الشخصية الحديث مع نفسها لإنكار الواقع الذي حدث. ويظهر هذا الرفض جليا في تكرار عبارة "لا لا" التي نُطقت بشكل متتابع لإقناع نفسها بأن هذا الأمر ليس هو الحقيقة الواقعة. يظهر الاقتباس أعلاه استخدام أسلوب التكرار لوجود إعادة لكلمة "لا" في عبارة "لا لا". ويستخدم هذا التكرار لتسليط الضوء على الحالة العاطفية للشخصية التي تمر بحالة من الإنكار والصدمة النفسية.

يُظْهِرُ تحليلُ البيانتين (١٤) و(١٥) تكرارًا متعمدًا للكلماتِ في الخطابِ الواحدِ مثل "مهلًا مهلًا" و"لا لا". ومِنْ مَنْظُورِ بول سيمبسون (Paul Simpson) الأسلوبي، يُصَنَّفُ هذا التكرارُ البنيويُّ كجانبٍ نحويٍّ مُكثَّفٍ يَعْمَلُ على تأكيدِ حِدَّةِ مشاعرِ الشخصيةِ. ولا يُنْظَرُ إلى هذا التكرارِ بوصفِهِ حشوًا لغويًّا (أو فضلةً)، بل هو تمثيلٌ لغويٌّ للاضطرابِ الباطني وآليةِ "الإنكارِ" (Denial) النفسي للشخصيةِ عند مواجهةِ المَوَاقِفِ الصادمةِ.

ويتوافقُ هذا مع النتائجِ الإكلينيكيةِ لكلٍّ من أرثاميفيا ورشماواتي وباوجي (Arthamevia, Rachmawati & Pauji, 2026)، ونادية ونيا (Nadya & Nia,

(2026، حيث إنَّ التكرارَ اللفظيَّ يُعَدُّ مظهرًا من مظاهرِ الدفاعِ النفسيِّ عن الذاتِ لدى الشخصيةِ التي تُعاني من الصدمةِ ورَفْضِ الواقعِ.

وعلى النقيضِ من ذلك، تختلفُ هذه النتيجةُ عن دراسةِ ريحان وساتريا (Rayhan & satria, 2026) التي بحثتْ في وظيفةِ التكرارِ لتعزيزِ مفهومِ التقوى والبعدِ الروحيِّ في القرآنِ الكريمِ؛ إذ إنَّ التكرارَ هنا يَعْكِسُ مَحضَ الإحباطِ (أو السَّأَمِ) والاضطرابِ العاطفيِّ للإنسانِ العاديِّ.

ب. أسلوب التدرج

أسلوب التدرج هو أحد أساليب التوكيد اللغوية التي تعرض الأفكار، أو الأحداث، أو الأحوال بشكل متتابع من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى أو الأكثر أهمية. ويهدف استخدام أسلوب التدرج إلى تحقيق أثر توكيدي يجعل القارئ يشعر بتصاعد المعنى والكثافة في الجملة (دينا ماريانا، سانتي مونيكا، ٢٠٢٥). وبوجه عام، يتميز أسلوب التدرج بترتيب تصاعدي، سواء من حيث المكانة، أو العدد، أو الجودة، أو العاطفة. وتُصاغ بنيته النحوية بشكل متصاعد لتشكيل معنى يزداد قوة بمرور الوقت. وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ١٦

وكأنها لا تعرف أنه يدرس وهي الآن على أبواب تخرجها في الثانوية العامة، فأجابتها مريم، ويبدو شيء من شعورها بالحزن: بكلية الحقوق

تظهر الجملة في الصفحة الثامنة حوارا يتحرك من مرحلة التعليم الثانوي إلى التعليم العالي.

وتوضح هذه البيانات أسلوب التدرج، وهو أسلوب لغوي يرتب الأفكار من الأدنى إلى الأعلى تدريجيا. فالانتقال من "الثانوية العامة" إلى "كلية الحقوق" يظهر تصاعدا في المراحل التعليمية. وهذا يتوافق مع نظرية بول سيمبسون في الأسلوبية التي تؤكد أن البنية اللغوية يمكن أن تشكل أثرا دلاليا من خلال ترتيب العناصر وتوكيدها في النص.

البيانات ١٧

أختي مرة أخرى، أختي لولا أنه أحياء، كنت أظن أن حبي وكآبة النظرة الأخيرة، هم أختي عبوري من أي طريق مفتوح، أختي كل شيء وأي شيء

تظهر هذه الجملة تكرار كلمة "أختي" مرارا وتكرارا، مصحوبا بتصاعد في المعنى العاطفي من مجرد ذكر الأخت إلى صيرورتها "كل شيء وأي شيء". وعلاوة على ذلك، ثمة تطور تعبيري ينطلق من مشاعر الحب، ثم الكآبة، وصولا إلى الاتكال التام على شخص هذه الأخت. كما تظهر البنية التركيبية للجملة تراكما للتعبيرات العاطفية التي تزداد قوة في أواخر الجملة.

يُظْهِرُ تحليلُ البيانتين (١٦) و(١٧) ترتيبًا للأفكارِ يَتَحَرَّكُ تصاعديًا من المستوى الأدنى إلى الأعلى (مِنَ "الثانوية العامة" وصولًا إلى "كلية الحقوق")، فضلًا عن تراكمٍ عاطفيٍّ يبدأُ من كلمةِ "حبي"، مرورًا بـ "الحزن"، حتى يَبْلُغَ ذِرْوَتَهُ في عبارةِ "كل شيء وأي شيء". وبناءً على مقاربةِ بول سيمبسون(Paul Simpson) ، فإنَّ

هذه البنيةَ النحويةَ القائمةَ على أسلوبِ "التدرج الصاعد/الذروة (Climax) "قد صُمِّمَتْ عَمْدًا بشكلٍ هرميٍّ لزيادةِ حدةِ المشاعرِ؛ بهدفِ خَلْقِ تأثيرٍ تأكيديٍّ متدفقٍ للمعنى، وإضفاءِ كَثَافَةٍ دراميةٍ في ذهنِ القارئ.

وتتوافقُ هذه النتيجةُ مع ما رَكَّزَ عليه كلٌّ من أغوست وساري وتيو (Agus, Sari & Tio, 2026) في رَصْدِ تصاعدِ حدةِ الصراعِ الباطني للشخصيةِ، كما تتماشى مع دراسةِ نادية ونيكين (Nadia & Niken, 2026) التي اسْتَكْشَفَتْ موضوعَ العلاقاتِ الحميمةِ المهددةِ بالفقدِ.

وعلى النقيضِ من ذلك، تختلفُ هذه البياناتُ عن دراسةِ سلمى ورافينا (Salma & Ravina, 2026) التي نَظَرَتْ إلى الصدمةِ النفسيةِ (Trauma) بوصفِها حالةً ساكنةً (Stagnant) ناتجةً عن الفقدِ؛ إذ إنَّ أسلوبَ التدرجِ الصاعدِ هنا يُبْرِزُ صيرورةَ الحراكِ العاطفيِّ للشخصيةِ، والذي يَتَرَاكَمُ حتى يَصِلَ إلى أقصى حدودهِ في نهايةِ الجملةِ

ج. أسلوب المصاحبة اللفظية

هو أسلوب لغوي يستخدم كلمات ترتبط دلاليا ويشيع ظهورها متجاورة في سياق معين. ويهدف استخدام هذا الأسلوب إلى خلق انسجام دلالي، وتعزيز الأجواء في القصة، لتصبح الجمل أكثر طبيعية وحيوية وسهولة في الفهم لدى القارئ (يسنياتي، ٢٠٢١). وفي هذه المصاحبة، تتشكل العلاقة بين الكلمات لكونها تقع في حقل دلالي واحد، مثل حقل الزراعة، أو البحر، أو المشاعر، وغيرها. وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ١٨

"في جو يتخلله الضحك والمرح كعادتهما"

تُصوِّر هذه الجملةُ الواردةُ في الصفحة الخامسة أجواءً مفعمةً بمشاعر البهجة والسرور؛ حيث تُشير عبارة "في جوٍّ" إلى الخلفية الظرفية للمشهد، تليها عبارة "الضحك والمرح" لتصوير النشاط العاطفي المهيمن. في حين يدلُّ تعبير "كعادتهما" على أنَّ هذه الحالة تُمثِّل سلوكاً اعتادَا عليه ويتكرر باستمرار.

البيانات ١٩

أخذا يسيران في جو مليء بالإرهاق والتوتر

جاءت هذه الجملة في الصفحة السادسة، ويمثل استخدام كلمتي "الإرهاق" و"التوتر" مصاحبة لفظية نظرا لاقترانهما الشائع لوصف الأحوال البدنية والنفسية الشاقة. ويصنع الجمع بين هاتين الكلمتين أجواء مشحونة بالضغط والإجهاد العاطفي. كما أن الفعل "أخذا يسيران" يعطي انطباعا بحركة بطيئة وسط ظروف ضاغطة.

البيانات ٢٠

ولكنها لمحت حقيبة ليان المميزة منثورا عليها قطرات من الدماء

جاءت هذه الجملة في الصفحة السابعة، ويظهر استخدام عبارة "قطرات من الدماء" مصاحبة لفظية؛ لأن كلمة "قطرات" غالبا ما تقترن بـ "الدماء"

لتصوير المواقف المأساوية أو المفاجئة. وتبني هذه المصاحبة أجواء من التوتر وتحدث أثرا عاطفيا قويا لدى القارئ. كما أن الفعل "لمحت" يضفي طابع الاكتشاف المفاجئ الذي يعزز عنصر الصدمة.

يُبَيِّنُ تحليلُ البيانات (١٨) و(١٩) و(٢٠) ترابطًا معجميًا يَقَعُ ضِمْنَ حقلٍ دلاليّ واحدٍ؛ مثلِ ثنائياتِ الكلماتِ: "الضحك والمرح"، و"الإرهاق والتوتر"، وكذلك "قطرات من الدماء". وفي إطارِ دراسةِ بول سيمبسون (Paul Simpson) الأسلوبية، يُنْظَرُ إلى المتلازماتِ اللفظيةِ (Collocation) بوصفِها علاقةَ ترابطٍ معجميٍّ داخلَ النصِّ تَعْمَلُ على بناءِ الفضاءِ السرديّ بشكلٍ طبيعيٍّ. وإنَّ هذا التجاوزَ اللفظيَّ للكلماتِ التي تَنْتَمِي إلى حقلٍ دلاليٍّ واحدٍ يُسَرِّعُ قُدْرَةَ القارئِ على استيعابِ بنيةِ الفضاءِ النفسيّ والمكانيّ (سواءً كان مَرِحًا أم مأساويًا) دونَ الحاجةِ إلى شروحٍ حرفيةٍ مطولةٍ.

وتتوافقُ هذه البياناتُ مع مَفْهُومِ سيتي أمينة (Siti Aminah, 2023) حَوْلَ انسجامِ الحقولِ الدلاليةِ المعجميةِ في بناءِ الشخصيةِ، كما تَدْعَمُ دراسةَ رحمت هداية(Rahmat Hidayat, 2024) في أنَّ انتظامَ ثنائياتِ الكلماتِ على المستوى المجهري (الميكرو) يَبْنِي فضاءً نصيًّا قويًّا على المستوى الكلي (الماكرو).

وعلى النقيضِ من ذلك، تختلفُ هذه النتيجةُ أيضًا عن دراسةِ أحمد فوزي (Ahmad Fauzi, 2022) الذي اسْتَخْدَمَ المتلازماتِ اللفظيةَ في نظامِ الجهةِ/الأسلوبية الموجّهة (Modality System) لأغراضِ النقدِ الاجتماعيّ؛ إذ إنَّ المتلازماتِ اللفظيةَ في بياناتِكِ تَعْمَلُ مَحْضَ أداةٍ لطَبْعَنَةِ (Naturalizing) الفضاءِ النفسيّ والظروفِ المحيطةِ بالشخصيةِ لتَبْدُوَ أكثرَ واقعيةً.

٣- أسلوب التناقض

هي الأساليب اللغوية المستخدمة للتعبير عن أمر ما عبر التضاد في المعاني، أو الأحوال، أو العلاقات بين الكلمات في الجملة لإنتاج أثر محدد (زينة الترب، مصطفى، ونساء، ٢٠٢١). وتعمل أساليب التضاد في الدراسات الأسلوبية على تأكيد الأفكار، وتعزيز انتباه القارئ نحو حدث أو حال معينة. ويظهر هذا الأسلوب عندما يورد المؤلف عنصرين متناقضين في سياق جملة واحدة. ولا يشترط في هذا التضاد أن يكون طباقا مباشرا للكلمات، بل قد يكون أحوالا تخالف الواقع، أو أمورا مستحيلة الحدوث، أو تعبيرات تصطدم بمعانيها الحقيقية (أديستي ورحايو، ٢٠٢٣).

أ. أسلوب المفارقة المفاجئة

هو أسلوب لغوي يتضمن أمرين يبدوان متناقضين في الظاهر، لكن يمكن فهم حقيقتهما وصحتهما في سياق معين. وغالبا ما يظهر هذا الأسلوب في التعبيرات التي توضح تعارضا بين العاطفة والواقع، بين السعادة والحزن، بين الحياة والموت، أو بين الهدوء والفوضى (بوتري، أرسين، وروني، ٢٠٢٢). وهذا التناقض ليس مطلقا، بل يمتلك رابطا دلاليا يجعل الجملة منطقية ومفهومة. وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ٢١

لا أستطيع عيناي البكاء، كنت أود الاحتفاظ بملامح وجهها للمرة الأخيرة فبكى قلبي

توضح هذه الجملة في الصفحة التاسعة أسلوب المفارقة (البارادوكس) لوجود تعارض بين عدم القدرة على البكاء المادي الفيزيائي في عبارة "لا أستطيع عيناي البكاء" والتعبير عن البكاء الداخلي في قوله "فبكى قلبي". ويصور هذا التناقض أن الشخصية تبدو متماسكة لا تبكي في الظاهر، لكنها تعيش حزنا عميقا يعتصر فؤادها في الباطن.

البيانات ٢٢

تسخر منا أقدارنا عندما نعلم ماذا نريد فتخالف توقعاتنا، تجعلنا مشتتين خائفين آملين ألا يلحق أي مكروه بأحبائنا

توضح هذه الجملة في الصفحة السابعة عشرة أسلوب المفارقة من خلال التعارض بين إرادة الإنسان الواضحة "نعلم ماذا نريد" وواقع القدر الذي "يخالف توقعاتنا". ويصور هذا التضاد سخرية الحياة عندما لا تسير أماني البشر وفقا للواقع. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام سلسلة كلمات "مشتتين خائفين آملين" يعزز الحالة النفسية المليئة بالحيرة، والخوف، والأمل في آن واحد.

تُعَبِّرُ البياناتُ (٢١) و(٢٢) عن مسودةٍ للصراعِ الداخلي؛ مثلِ عدمِ قدرةِ العينِ على البكاءِ جسديًا في مقابلِ بكاءِ القلبِ ("فبكى قلبي")، وكذلك وضوحِ الرغبةِ البشريةِ التي تَصْطَدِمُ بالقدرِ المُنْحَرِفِ. ومِنَ الناحيةِ النظريةِ وفقًا لبول سيمبسون(Paul Simpson) ، فإنَّ التناقضَ الظاهريَّ/المفارقةَ (Paradox)

يَعْرِضُ ثنائيةً تَبْدُو متعارضةً من حيث الدلالةِ، ولكنَّها من الناحيةِ السياقيةِ تَحْمِلُ حقيقةً نفسيةً منطقيةً. ويُسْتَخْدَمُ هذا التعارضُ بين المشاعرِ الداخليةِ والواقعِ الخارجي للتعبيرِ عن مفارقاتِ الحياةِ و"ازدواجيةِ المشاعرِ" (Ambivalence)لدى الشخصيةِ.

وتتوافقُ هذه البياناتُ تمامًا مع الدراسةِ النفسيةِ لكلٍّ من نادية ونيا (Nadya & Nia, 2026)، وأرثاميفيا ورشماواتي وباوجي (Rachamawti, Pauji & Arthamevia, 2026)، والتي أَثْبَتَتْ أنَّ الصدامَ بين ما يَظْهَرُ في العَلَنِ وما يُخْفَى في الباطنِ هُوَ سِمَةٌ رئيسيةٌ للشخصيةِ التي تَمُرُّ بصدمةٍ نفسيةٍ حادةٍ نتيجةَ الصراعاتِ الأسريةِ أو الاجتماعيةِ.

وعلى النقيضِ من ذلك، تختلفُ هذه النتيجةُ عن دراسةِ ريحان وساتريا (Rayham, Satria 2026) التي بحثتْ في الاتساقِ البلاغيِّ لمفهومِ التقوى في القرآنِ الكريمِ؛ إذ إنَّ التناقضَ الظاهريَّ هنا يَسْتَكْشِفُ عَدَمَ اتساقِ القدرِ البشريِّ مع سَقْفِ توقعاتِهِ.

ب. أسلوب المردوف المتناقض

هو أسلوب يجمع بين كلمتين أو تعبيرين متضادين في المعنى داخل بنية تركيبية أو عبارة واحدة. ولا يهدف هذا الجمع بين النقيضين إلى إلغاء المعنى، بل إلى خلق توكيد دلالي جديد وأكثر قوة (ياني، ميمي، وهاري، ٢٠٢٣). ويشيع استخدام هذا الأسلوب لوصف الأحوال العاطفية للشخصيات، أو المواقف الباطنية المعقدة والمشاعر المتضاربة، حيث يعمل على إضفاء الجمالية وتعميق المعنى، وصنع أثر درامي يعزز الرسالة المراد إيصالها (رفقي فضيلة وغينا، ٢٠٢٤). وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ٢٣

قالت ليان بإرهاق ونبرة ناعسة بعض الشيء

توضح هذه الجملة في الصفحة العاشرة أسلوب المردوف المتناقض (الأوكسيمورون) عبر الجمع بين حالتي "الإرهاق" و"نبرة ناعسة"، مما يقدم حالتين مختلفتين ولكنهما مترابطتان في تعبير واحد؛ إذ يمتزج التعب البدني بنبرة الكلام الدالة على النعاس لصنع صورة عاطفية معقدة.

البيانات ٢٤

تضحك وتتفهقه بشدة بصورة لم أعهدها من قبل

تبين هذه الجملة في الصفحة الخامسة عشرة أسلوب المردوف المتناقض؛ لأن التعبير عن الضحك القوي "تضحك وتتقهقه بشدة" قد امتزج بأجواء الغرابة في عبارة "لم أعهدها من قبل". فهذا التعارض بين التعبير عن الفرح وانطباع عدم المألوفية يولد ظلالا عاطفية غريبة وغير طبيعية.

بَيِّنُ تحليلُ البيانتين (٢٣) و(٢٤) دَمْجًا بين وحدتين معجميتين متعارضتين تمامًا في المعنى داخلَ تَرَاكُبٍ لَفْظِيٍّ (عبارةٍ) وَاحِدٍ مُتَّصِلٍ؛ مثلِ اقترانِ الإرهاقِ بالنبرةِ الناعسةِ/الناعمةِ ("إرهاق ونبرة ناعسة")، أو اقترانِ الضحكِ بصوتٍ عالٍ بالشعورِ بالغرابةِ وعدمِ الارتياحِ ("لم أعهدها من قبل"). وبناءً على أسلوبيةِ بول سيمبسون(Paul Simpson)، فإنَّ المُرْدِفَ الخُلْفِيَّ/المتَنَاقِضَ اللَّفْظِيَّ (Oxymoron) يمَثِّلُ مستوىً مُتَقَدِّمًا من التعارضِ الدلاليّ الذي صُمِّمَ عَمْدًا لِتَكْثِيفِ مَعْنًى عاطفيٍّ

جَدِيدٍ وَمُسْتَغْرَبٍ. وتَعْمَلُ بِنْيَتُهُ على إِنْتَاجِ تَأْثِيرٍ دراميٍّ يَعْكِسُ غَرَابَةَ سُلُوكِ الشخصيةِ النَّاجِمَةِ عَنِ الضَّغْطِ النفسيّ.

وتتوافقُ هذه البياناتُ مع ما تَوَصَّلَتْ إليه نادية ونيا (Nadya&Nia,2026) وأرثاميفيا ورشماواتي وباوجي (Arthamevia, Rachmawati, & Pauji, 2026) بِشَأْنِ رَصْدِ السُّلُوكِ الشَّاذِّ (Anomali) أو غَيْرِ المألوفِ لدى الشخصيةِ التي بَدَأَتْ آليَّاتُ دِفَاعِهَا النفسيّ في الانْهِيَارِ تحتَ وَطْأَةِ هُمُومِ الحياةِ.

وَعَلَى النَّقِيضِ من ذلك، تختلفُ هذه النتيجةُ عنِ التحليلِ البنيويّ الكليّ (الماكرو) لِرَحْمَتْ هِدَايَة (Rahmat Hidayat, 2024) ؛ إِذْ يَرْتَكِزُ الأُكْسِيمُورُونُ (Oxymoron) هنا على الخُصُوصِيَّةِ الدلاليةِ لِلْعِبَارَةِ المِجْهَرِيَّةِ (الميكرو) التي تُوَلِّدُ مَعْنًى عاطفيًّا مُسْتَغْرَبًا بِمُجَرَّدِ النُّطْقِ بِهَا

٤- أسلوب السخرية والتهكم

هي الأساليب المستخدمة لتوجيه النقد، أو إظهار عدم الرضا، أو التهكم بطريقة غير مباشرة؛ حيث لا يصرح المؤلف بمراده علانية، بل يمرره عبر الكنايات، أو المفارقات، أو التعبيرات الخاصة لتغدو السخرية مبطنة، أو حادة، أو متهكمة (ديسي وكارلينا، ٢٠٢٥). وتُستعمل السخرية لتعزيز التعبير العاطفي، ورسم الصراعات الاجتماعية، وإظهار الخيبة، أو نقد السلوكيات دون التصريح بها، كما تضفي طابع الفكاهة وتؤكد المعاني. وغالبا ما تكشف عن تعارض بين المعنى الحقيقي والملفوظ، مما يتطلب من القارئ فهم السياق لاستيعاب المقصد (إكليل وحسنية، ٢٠٢٥).

أ. أسلوب التهكم المبطن

هو أسلوب يعبر عن سخرية عبر قول شيء يخالف الواقع تماما. وعادة ما يظهر الملفوظ في ثوب الثناء أو الإقرار العادي، لكن المعنى المراد هو العكس تماما،

متمثلا في نقد خفي لشخص أو حال أو فعل معين (عتيقة، أنيتا، وبيسكا، ٢٠٢٥). وينقل هذا الأسلوب النقد موارية لئلا يبدو فجا، ويعزز تعبيرات الشخصية لإبراز الخيبة أو الغضب بلغة دمثة ومستترة. وتكمن ميزته الرئيسية في التعارض بين القول والواقع، مما يخلق أثرا تهكميا بليغا وأكثر جمالية (نوروهانا وروسيتا، ٢٠٢٦). وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ٢٥

لعلي أسافر لتركيا وأستدير لك قائلة: "يا فقيرة"

توضح الجملة في الصفحة الرابعة عشرة أسلوب التهكم المبطن (الإيروني)؛ لأن عبارة "يا فقيرة" استُخدمت كسخرية تصطدم مع سياق النجاح أو قدرة الشخصية على السفر إلى تركيا. فلم يكن الملفوظ يعبر عن معناه الحرفي، بل جاء كتهكم خفي على المخاطب.

ب. أسلوب التهكم المكشوف

هو أسلوب سخرية يستخدم لتوجيه النقد أو التعبير عن الاستياء تجاه شخص أو أسلوب ما بشكل مباشر، حاد، وقاس نوعا ما، وإن ظل متدثرا بالصيغ المجازية (عتيقة، أنيتا، وبيسكا). ويظهر هذا الأسلوب مواقف عدم التصديق، والاستخفاف، أو الاستهزاء بحال ما بشكل عفويا وتلقائي. ويبرز غالبا عندما يعلق أحدهم بنبرة تشي بالريب والتهكم، كأن يرى فعلا ما هباء أو مجافيا للمنطق. ويميل هذا الأسلوب إلى المجاهرة بالسخرية بخلاف التهكم المبطن الذي يتسم بالخفاء والتلميح. وفيما يلي نموذج التحليل:

البيانات ٢٦

هيا لنعود لاستكمال الدراسة! يا حمقاء!

توضح الجملة في الصفحة التاسعة أسلوب التهكم المكشوف (السينيزم) لوجود تعبير تهكمي قاس ومباشر في قوله "يا حمقاء". فالملفوظ لم يقتصر على الدعوة للدراسة، بل اقترن بالإهانة التي تظهر الغيظ والاستخفاف بالمخاطب.

يَحْتَوِي تحليلُ المسودةِ الأخيرةِ في البيانتين (٢٥) و(٢٦) على استخدامِ أسلوبِ التَّهَكُّمِ/السُّخْرِيَّةِ (Irony) من خلالِ التَّعْرِيضِ اللطيفِ (Sindiran halus) الذي يَتَعَارَضُ تمامًا مع الواقعِ المعِيشِ (مثل عبارة "يا فقيرة" في سياقِ السَّفَرِ إلى تركيا)، بالإضافةِ إلى أسلوبِ التَّهَكُّمِ اللَّاذِعِ/السينيةِ (Cynicism) عَبْرَ استخدامِ كلماتِ التَّوْبِيخِ المجازيةِ الحادَّةِ والمباشرةِ (مثل "يا حمقاء"). وبناءً على نظريةِ بول سيمبسون (Paul Simpson)، فإنَّ أسلوبَ السُّخْرِيَّةِ هذا يَتَضَمَّنُ انْحِرَافًا عن المعنى الحرفيّ؛ بهدفِ إيصالِ النَّقْدِ، أو عَدَمِ الرِّضَا، أو الاسْتِهْزَاءِ، سَوَاءً كَانَ ذلك ضِمْنِيًّا أَمْ عَفْوِيًّا. ويَعْمَلُ اسْتِخْدَامُهُ في البِنْيَةِ السَّرْدِيَّةِ على رَسْمِ مَعَالِمِ الصِّرَاعِ التَّفَاعُلِيِّ بَيْنَ الشَّخْصِيَّاتِ، والتَّعْبِيرِ عن مشاعرِ الغَضَبِ أو الانْزِعَاجِ بِطَرِيقَةٍ جَمَالِيَّةٍ.

وتتوافقُ هذه البياناتُ مع جَوَانِبِ الدِّينَامِيكِيَّةِ التَّفَاعُلِيَّةِ (Interpersonal dynamics) في الصِّرَاعَاتِ البَشَرِيَّةِ التي بحثتْهَا نادية ونيا (Nadya&Nia, 2026)، وكذلك الوَظِيفَةِ التَّعْبِيرِيَّةِ لِلأَسْلُوبِ اللُّغَوِيّ لدى أُوغُوسْتْ وَسَارِي وَتِيُو (Sari, Tio &Agust, 2026)

وَعَلَى النَّقِيضِ من ذلك، تختلفُ هذه النتيجةُ عَنْ دِرَاسَةِ أحمد فوزي (Ahmad Fauzi, 2022) الذي اسْتَخْدَمَ أساليبَ السُّخْرِيَّةِ لِلنَّقْدِ السِّيَاسِيِّ الكُلِّيّ (الماكرو) ضِدَّ السُّلْطَةِ؛ إِذْ إِنَّ السُّخْرِيَّةَ والتَّهَكُّمَ اللَّاذِعَ هنا يَعْكِسَانِ مَحْضَ فَيْضٍ مِنَ العَوَاطِفِ العَفْوِيَّةِ، أو الحَمِيمِيَّةِ، أو الانْزِعَاجِ في العَلَاقَاتِ الشَّخْصِيَّةِ بَيْنَ شَخْصِيَّاتِ الرِّوَايَةِ.

خلاصة القسم الأول: بناءً على ما تم استعراضه، نخلص إلى أن البنى الأسلوبية في رواية "أمواج هائجة" تتسم بالانزياحات النحوية والدلالية المكثفة؛ حيث زاوج المؤلف بين آليات التكثيف الكمي (المبالغة والتكرار)، والمشابهة المعرفية (التشبيه والاستعارة)، والاتصال الإيحائي (الكناية والمصاحبة اللفظية)، والتضاد الدلالي (المفارقة والأوكسيمورون). ويؤكد هذا التنوع أن لغة الرواية تجاوزت الاستعمال اليومي التقريري إلى صياغة انزياحية جمالية تهدف إلى نقل التوتر السردي إلى المتلقي .

ب- وظيفة الأسلوبية في بناء سمات الشخصيات

وظيفة الأسلوب اللغوي في بناء خصائص وشخصيات الشخصيات، وفي هذا السياق يقوم الباحث بتحديد الشخصيات التي تستخدم أو تكون موضوعا لاستخدام الأسلوب اللغوي في السرد أو الحوار. ويقوم الباحث ببناء نمط العلاقة بين نوع الأسلوب اللغوي وخصائص الشخصية التي يتم تشكيلها، وذلك من أجل الحصول على اتجاهات وظيفة الأسلوب اللغوي في الرواية.

الجدوال ٤. تحليل وظيفة الأسلوب اللغوي في خصائص الشخصية

رقم	نص البيانات	الشخصية	نوع الأسلوب اللغوي	خصائص الشخصية	وظيفة الأسلوب اللغوي
1	كانت كل حيايت صديقة طفوليت وراهقيت وكل فرتات عمري	مريم	المبالغة	وفي	التعبير عن الحزن الشديد والعميق
2	أما عن قلبها فكان متعبا، مالزمه ألول	مريم		قلق	إظهار حالة نفسية من الإرهاق

	وألخري هو اخلوف				والخوف
3	كانت أقرب يل من نفسي	لايان		عاطفي	إبراز عمق الحب والتعلق العاطفي القوي
4	روحها أصبحت كآلة حديدية أهنكها الزمان	مريم	التشبيه	عاطفي وقلق	تصوير حالة نفسية منهكة وقاسية وفاقدة للحساسية بسبب ضغط الزمن
5	تتراقص قلوب البشر تارة بلفرح وأخرى بالحزن	مريم	التشخيص	عاطفي	إظهار تقلبات عاطفية غير مستقرة بين الفرح والحزن
6	قالت ليان في ملل: مهلا مهلا، لقد مللت من الدراسة بشدة	لايان	التكرار		التعبير المباشر عن شعور الملل لدى الشخصية
8	أختي مرة أخرى، أختي لولا أنه أحياء، كنت أظن أن حبي وكآبة النظرة الأخيرة، هم أختي عبوري من أي طريق مفتوح، أختي كل شيء وأي شيء	لايان	الترقي		إبراز قوة المشاعر من حب وحنين وتعلق تجاه الأخت
9	أخذا يسيران في جو مليء بالإرهاق والتوتر	مريم و لايان	المصاحبة اللفظية	قلق	تصوير حالة نفسية من التوتر والإرهاق
١٠	لا أستطيع عيناي البكاء، كنت أود الاحتفاظ بملامح وجهها للمرة الأخيرة	مريم	المفارقة		إظهار حزن عميق نتيجة الفقد أو الفراق

	فبكى قلبي				
١١	تسخر منا أقدارنا عندما نعلم ماذا نريد فتخالف توقعاتنا، تجعلنا مشتتين خائفين آملين ألا يلحق أي مكروه بأحبائنا	مريم		عاطفي	التعبير عن القلق والخوف وهشاشة النفس أمام القدر

١. وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية مصدومة / مكلومة

"أما عن قلبها فكان متعباً، ملازمه الأول والأخير هو الخوف"

الوظيفة الأسلوبية: تهدف هذه البنية إلى إيضاح أن الإنهاك الذي ألمَّ بالشخصية ليس بدنيًّا، بل هو إنهاك وجداني نابع من سطوة الخوف المقيم. ولا يقف الأسلوب عند حدود الزخرفة التعبيرية، بل يعمل كأداة لتجسيد الفضاء الداخلي المأزوم بالصدمة، موحيًا بأن الخوف غدا جزءًا بنيويًّا من كينونة الشخصية، مما يتيح للمتلقي استشعار الجرح الباطني والرضح النفسي (Simpson,2004)

"لا أستطيع عيناي البكاء، فبكى قلبي."

الوظيفة الأسلوبية: تُعنى هذه الصورة بإبراز عمق الفجيعة التي تكابدها الشخصية حيث تعجز القنوات الفيزيائية (الأعين) عن تصريف الحزن، ليتولى القلب عملية البكاء الباطني. وأسلوبيًّا، يعمل هذا على تكثيف تمثيل الخبرة الداخلية للشخصية وعرض مأزقها النفسي بصورة تخييلية بالغة الأثر (Simpson,2004)

٢. وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية انفعالية

"كانت أقرب لي من نفسي."

الوظيفة الأسلوبية: تسعى هذه المبالغة الأسلوبية إلى إظهار الامتزاز العاطفي المطلق والارتباط الوثيق بالآخر. فالأخر هنا ليس مجرد رفيق، بل هو امتداد للذات وتجاوز لها. وتعمل هذه الصياغة على نقل حرارة العاطفة للمتلقي، وتكشف أسلوبيًّا عن شخصية ذات نزوع وجداني حاد وارتباطات شعورية عميقة (Simpson, ٢٠٠٤)

"تتراقص قلوب البشر تارة بالفرح وأخرى بالحزن"

الوظيفة الأسلوبية: تشكيل أبعاد شخصية حية شديدة التأثر، تتقاذفها أمواج المشاعر المتقلبة. حيث تمنح هذه الاستعارة انطباعًا برهافة حس الشخصية وسرعة تأثرها بالتحولات المحيطة، وتكشف أسلوبيًّا عن سمة الانفعال والتقلب العاطفي المستمر لديها (Simpson,2004)

٣. وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية هشة / واهية

"روحها أصبحت كآلة حديدية أنهكها الزمان"

الوظيفة الأسلوبية: تُشَبَّه الروح هنا بجرم حديدي تآكل بفعل الزمن، لتجسيد الانهيار الداخلي الناجم عن الضغوط المتواصلة. ويسهم هذا التشبيه في نقل إحساس الوهن

والتحطم التدريجي للشخصية للمتلقي؛ فالصلابة الظاهرية تخفي هشاشة داخلية. وأسلوبيًّا، تؤكد العبارة حالة الإنهاك العاطفي الوجودي الذي تعيشه الشخصية (Simpson, 2004)

"قالت ليان بإرهاق ونبرة ناعسة بعض الشيء."

الوظيفة الأسلوبية: يبتعد اقتران "الإرهاق" بـ"النبرة الناعسة" عن الترف اللفظي، ليغدو وسيطًا ينقل للمقارئ تداعي القوى الجسدية والنفسية لشخصية "ليان". فالأسلوب هنا يمنح "شحنة شعورية" تجعل الهشاشة والضعف ملموسين في نطقها، مما يرسخ سمة الوهن وعدم الاستقرار العاطفي (Simpson, 2004)

٤. وظيفة الأسلوبية في تشكيل شخصية مذعورة / خائفة

"تجعلنا مشتتين خائفين آملين ألا يلحق أي مكروه بأحبائنا."

الوظيفة الأسلوبية: تعمل الصياغة على "تجسيد" الذعر وجعله حيًّا في نفس القارئ ليشارك الشخصية وجيبها وقلقها. وعبر التوليف بين "خائفين" و"آملين"، يفلح الكاتب في تصوير التنازع الداخلي للشخصية، كاشفًا عن كينونة قلقة يمتزج فيها الرعب بالحب الشديد، مما يبني ملامح شخصية يطغى عليها التوجس وبث الاضطراب (Simpson, 2004)

"أخذتا تسيران في جو مليء بالإرهاق والتوتر."

توضح هذه الجملة الحالة النفسية للشخصية التي تعيش في خضم مواقف ممتلئة بالضغط والاضطراب النفسي. إن هذا الضغط الداخلي يولد لدى الشخصية شعورًا بالقلق ويحرمها من الإحساس بالراحة، وكأنها تواجه واقعًا عصيبًا يثقل كاهل مشاعرها. وتكمن الوظيفة الأسلوبية في الاقتباس المذكور في إبراز أجواء التوتر والإرهاق التي تعاني منها الشخصية. فهذا التعبير لا يقتصر على تصوير النشاط البدني المتمثل في "السير"، بل يسلط الضوء على الحالة النفسية والعاطفية للشخصيات التي تمر بوضع غير مستقر، ومثقل بالهموم، ومليء بالقلق. كما أن استخدام اللفظين (الإرهاق) و(التوتر) يعزز من كآبة الأجواء وعدم ارتياحها، مما يتيح للقارئ استشعار ذلك المناخ الثقيل والضاغط.

ومن الناحية الأسلوبية، فإن استخدام هذه الألفاظ يسهم في بناء أبعاد الشخصية بوصفها ذاتًا تعاني من ضغوط عاطفية حادة وخوف عظيم(Simpson, 2004)

وتتقاطع نتائج هذا التحليل مع ما توصلت إليه دراسة (Agust, Sri&Tio, 2026) حول وظيفة الصور البيانية في تصوير الصراع الداخلي. بيد أن وجه الاختلاف يكمن في أن الدراسة الحالية تعد أكثر شمولية؛ نظرًا لاعتمادها على "التحليل متعدد المستويات" وفقًا لنموذج سيمبسون (Simpson)، لإثبات أن خوف الشخصية ليس مجرد تزيين حكائي عابر، بل هو ركيزة بنيوية أساسية في رواية "أمواج هائجة".

٥. وظيفة الأسلوبية في بناء الشخصية المفعمة بالحب والمودة

تظهر هذه الجملة حجم الحب والارتباط العاطفي والاعتمادي للشخصية تجاه أختها، حيث ترتقي الأخت في منظور الشخصية لتصبح الذات المحورية والأهم في وجودها.

إن الوظيفة الأسلوبية في هذا الاقتباس تتجلى في إبراز تلك العاطفة الجياشة التي تتجاوز الحدود والمقاييس. فالجمع بين صفتي العموم والشمول في "كل شيء" و"أي شيء" يمثل وسيلة تعبيرية تقرر من خلالها الشخصية أن أختها ليست مجرد فرد مهم، بل هي "الوجود بأسره". ويدخل هذا التوظيف في باب "المبالغة الأسلوبية" (Hyperbole)، حيث جرى تضخيم المشاعر لإبراز عمقها وقوتها. ومن خلال هذا البناء الأسلوبي، يتضح للقارئ أن الشخصية ذات طابع محب للغاية، وشديدة الالتصاق بأسرتها، وأن أي فقدان لأختها سينتهي بها إلى انهيار نفسي تام.

وعليه، فإن الأسلوبية هنا لا تقف عند حدود تزيين العبارة وتجميلها، بل تتجاوز ذلك لتفعيل البناء الشخصي وتصوير الذات في حالة من التدفق العاطفي والاعتمادية الوجدانية الحادة تجاه الأخت (Simpsom, 2004)

وتدعم هذه المعطيات الوظيفية ما خلصت إليه دراسة إيلي نوفيتا (Ellie Novita, 2026)حول حضور الأجواء العاطفية العميقة لدى قراء نثريات علاء شريف. غير أن الاختلاف يكمن في أن الدراسة الحالية تقدم أساسًا لغويًا وظيفيًا ملموسًا عبر إثبات أسلوب التوكيد التدريجي عند سيمبسون، مفسرةً بذلك الفجوة بين اللسانيات المحضة والنقد الأدبي الموضوعي.

أسيسًا على ما تقدم من عرض البيانات وتحليلها الوظيفي لسمات الشخصيات، يمكن الاستنتاج بأن الوظيفة الرئيسة للأسلوبية في رواية "أمواج هائجة" تكمن في كونها وسيلة لـ "موضوعة" (Objectification) الحالة النفسية الجوانية للشخصية، وتحويلها إلى علامات نصية برانية يمكن رصدها وتحديدها إمب(automation) (تجريبيًا). فالأسلوبية في هذه الرواية لا تؤدي مجرد دور زخرفي أو جمالي للنص، بل تعمل كأداة خطابية دقيقة تصوغ النمط النفسي والسلوكي للشخصية الرئيسة التي تعاني من الصدمة (Trauma)، والاضطراب العاطفي، والهشاشة الوجودية.

الباب الخامس

الخاتمة

١- الخلاصة

بناءً على نتائج تحليل البيانات التي أُجريت على رواية "أمواج هائجة" للكاتبة علا شريف، بالاعتماد على منظور الأسلوبية عند بول سيمبسون (Paul Simpson)، يمكن تلخيص المستخلصات فيما يلي:

تهيمن على البنية الأسلوبية في رواية "أمواج هائجة" أربع فئات رئيسة من الأساليب البلاغية، وهي: أساليب التشبيه (المقارنة)، وأساليب التوكيد (التأكيد)، وأساليب التضاد (المفارقة)، وأساليب السخرية. وتتجلى أساليب التشبيه في صيغ التشبيه، والاستعارة، والتشخيص (Anthropos)؛ والتي وُظِّفت لتصوير عواطف الشخصيات، والأجواء المحيطة بها، وحالاتها النفسية بطريقة أكثر تخييلًا. أما أساليب التوكيد فتبدو جليَّة من خلال استخدام التكرار والذروة (Climax) بغية تعزيز المعنى وتكثيف النبرة السردية. وعلاوة على ذلك، تتمثل أساليب التضاد في الجناس المتناقض (Paradox) والمردوف المتناقض (Oxymoron) اللذين يعكسان تضارب المعاني في التجربة الباطنية للشخصية. وفيما يخص أساليب السخرية، فقد ظهرت في شكل التهكم والتهكم اللاذع (Cynicism) اللذين استخدمتهما الكاتبة لتوجيه النقد الاجتماعي والتعبير عن خيبة أمل الشخصية تجاه واقع الحياة. ويشير هذا التنوع الأسلوبي بمجمله إلى وجود انحراف أسلوبي (Stylistic Deviation) مقصود عمدت إليه الكاتبة لخلق تأثيرات جمالية وعاطفية في النص.

لا تقتصر وظيفة الأساليب البلاغية في رواية "أمواج هائجة" على إضفاء البعد الجمالي اللغوي فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة لبناء المعنى وتعزيز أبعاد الشخصية الرواية. فالأسلوبية هنا تعمل على تصوير الصدمات النفسية، والمخاوف، والقلق، والآمال، والصراعات الداخلية التي تعيشها الشخصيات بشكل أكثر عمقًا. وبالإضافة إلى ذلك، يسهم التوظيف الأسلوبي في بناء أجواء القصة، ورفع وتيرة التكثيف العاطفي، فضلاً عن تقديم نقد اجتماعي تجاه واقع الحياة المعاصرة. وبناءً عليه، يغدو الأسلوب في هذه الرواية وسيلة للتعبير النفسي وأداة توظفها الكاتبة لإيصال الرسائل الإنسانية بقالب جمالي.

٢- توصيات البحث

انطلاقًا من نتائج البحث والخلاصة المستنتجة أعلاه، يمكن تقديم عدة مقترحات أكاديمية تسعى إلى تطوير الدراسات العلمية في مجال اللغة العربية وآدابها والأسلوبية مستقبلاً. يُقترح على الطلاب والباحثين والأكاديميين في مجال اللغة العربية وآدابها اتخاذ هذا البحث كحجر أساس لاستكشاف الأعمال الأدبية العربية المعاصرة الأخرى. إن تفاصيل الرواية العربية الحديثة –سواء تلك الناشئة في منطقة الشرق الأوسط أو شمال إفريقيا– تزخر بثراء لغوي وتجارب أسلوبية واسعة المدى. لذا، يُنصح الباحثون القادمون بعدم حصر رؤيتهم للأساليب اللغوية في أطر البلاغة الكلاسيكية الصارمة (كالبيان، والمعاني، والبديع)، بل يتعين عليهم الجرأة على دمجها ومقاربتها بأدوات التحليل الأسلوبي الحديث متعدد المستويات والقائم على الوظيفة النصية، كما هو الحال في نموذج بول سيمبسون؛ وذلك للوصول إلى قراءات أدبية أكثر موضوعية، وعلمية، وقابلة للقياس. يتوجه هذا المقترح إلى أقسام البرامج الدراسية ومدرسي المواد ذات الصلة في البيئة الجامعية. إن النتائج التي توصل إليها هذا البحث حول كيفية قدرة البنية اللغوية على إعادة بناء الأبعاد النفسية للشخصيات في الرواية، يمكن

الاستفادة منها كإحدى المواد الإثرائية، أو المراجع القرائية، أو كدراسة حالة في المحاضرات الجامعية الخاصة بمادة "علم الأسلوب" أو "النقد الأدبي العربي". إن التكامل بين التحليل اللساني الوظيفي والنظرية الأدبية الحديثة أمر يتطلب الدعم المستمر في المناهج الأكاديمية؛ وذلك لأجل تزويد الطلاب بفهم شامل يوضح أن النص الأدبي وحدة متكاملة لا يمكن فيها فصل التحليل النحوي أو الصرفي عن مساعي البحث عن الدلالة والرسالة الإنسانية التي يبتغي الكاتب إيصالها للقارئ. بالنسبة للبحوث المستقبلية، يُوصى بشدة بفتح آفاق للمقاربات البينية (Interdisciplinary Approach) الأكثر جراءة عبر ربط هذه الدراسة الأسلوبية بالحقول المعرفية الأخرى. ونظرًا لما أظهرته نتائج هذه الأطروحة من وجود علاقة وطيدة بين الاختيارات الأسلوبية للكاتب وتمثيل الحالة النفسية للشخصيات التي تعاني من الصدمات، فإن البحوث القادمة يمكنها الجمع بين إطار الأسلوبية لبول سيمبسون ونظريات "علم النفس الأدبي" (مثل التحليل النفسي لسيجموند فرويد أو جاك لاكان) أو مع "التحليل النقدي للخطاب". إن هذا الاندماج الذي يجمع بين دقة التحليل اللساني الأسلوبي وعمق النظريات النفسية–الجنسية أو السوسيو–ثقافية، كفيل بإنجاب نقد أدبي أكثر حدة، وتعددًا في الأبعاد، وقدرة على كشف الأيديولوجيات والأسرار الدفينة الكامنة وراء جماليات الصفحات الأدبية العربية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

شريف، علاء. (٢٠٢١). أمواج هائجة (رواية)

سيمبسون، ب. (٢٠٠٤). الأسلوبية: كتاب مصدر للطلاب. روتليدج.

المراجع العربية

عبدالله, روشن, عيسى (٢٠٢٦) الأسلوبية التركيبي في نونية أحمد بن علوية الكاتب في مناقب الممدوح الأسمى الإمام علي

أشواق بنت ناصر, (٢٠٢٥) البنية المعجمية في شعر محمد العري ديوان : "تباريح الفصيح" نمودجا

ريحان، م.، وساتريا، ف. (٢٠٢٦). الجماليات اللغوية والأساليب البلاغية في مفهوم التقوى في القرآن الكريم

ضياء ساهلة) ٢٠٢٥ (تحليل أسلوب اللغة في أغنية ألبوم

العمري، م. (٢٠٢٦). الأسلوبية وتحليل النص

المراجع الأجنبية

Agust, R., Sari, M. P., & Tio, F .(2026) .Fungsi gaya bahasa dalam menggambarkan konflik batin tokoh utama

Ahmad Fauzi, (2022) Struktur metafora dan sistem modalitas untuk menggambarkan kritik sosial politik Timur Tengah: Analisis stilistika Paul Simpson

Ardiansyah, M., dkk (2023) .Metode Penelitian Kualitatif: Pendekatan Teoretis dan Praktis

Atikah, N., Anita, S., & Piska, R .(2025) .Analisis gaya bahasa sindiran dalam prosa fiksi modern

Dahlan, M .(2022) .Metodologi Penelitian Bahasa dan Sastra

Dina Mariana, & Santy Monika .(2025) .Penggunaan majas klimaks dalam penguatan intensitas narasi novel

Ellie Novita (2026) .Analisis Emosional dan Puitis dalam Prosa Alā' Sharīf
Fauzan, M .(2024) .Metonimia dalam perspektif linguistik kognitif Paul Simpson
Gemmi, A., Akmal, H., & Baharman, B .(2025) .Gaya bahasa perbandingan ekstrem dalam sastra modern
Harmila, La Ode, M., & Saidiman, W.(2025) .Estetika gaya bahasa perbandingan dalam teks fiksi
I Nengah, K., I Nyoman, S., & Ni Luh, P.(2021) .Jembatan linguistik murni dan kritik sastra melalui kajian stilistika
I Made, K., & Ni Putu Liana, S.(2024) .Metafora Sebagai Instrumen Kognitif Pengarang
Khafifah, N., Sapiin, M., & Mahmudi, A.(2022) .Penggunaan majas personifikasi dalam puisi dan novel Arab
Leech, G., & Short, M.(2007) .Style in Fiction: A Linguistic Introduction to English Fictional Prose
Nadia, R., & Niken, S.(2026) .Eksplorasi peran majas dalam mengartikulasikan tema kehilangan dan nostalgia
Nadya, A., & Nia, K.(2026) .Analisis kondisi psikologis tokoh utama: Dinamika kepribadian akibat trauma
Nurlaili, S., & Adelia, M.(2026) .Pembedahan stilistika dalam bahasa gaul remaja Indonesia pada era digital
Nurohana, S., & Rosita, D.(2026) .Ironi dan ketegangan sosial dalam sastra kontemporer
Peni Malinda.(2021) .Gaya bahasa penegasan dalam naskah drama kontemporer
Putri, A., Arsen, M., & Rony, K.(2022) .Pertentangan perasaan dan kenyataan melalui majas paradoks
Rahmat Hidayat.(2024) .Efektivitas teori stilistika Paul Simpson pada teks naratif: Analisis mikro ke makro
Riajeng, P., Ririen, E., & Cutiani, N.(2023) .Keterpaduan unsur intrinsik dalam membangun struktur estetika nove
Richard, J.(1997) .Style and Stylistics in Literary Tradition
Rifky Fadhila, & Ghina, A.(2024) .Kompleksitas emosional dalam frasa oksimoron pada karya sastra modern
Riqko Nur Adi.(2021) .Konteks sosial dan psikologis dalam analisis stilistika modern
Rizky Fadilla, & Ayu Wulandari.(2023) .Prosedur terstandar pengumpulan data dalam penelitian deskriptif kualitatif
Salma, A., & Ravina, D.(2026) .Trauma psikologis tokoh utama akibat kehilangan dalam perspektif sastra
Siti Aminah.(2023) .Hubungan organik antara pilihan leksikal dan pembentukan emosi perwatakan tokoh

Sri, M., Kasnadi, & Cutiani, N.(2021) .Penggunaan bahasa kreatif dan imajinatif para sastrawan dalam karya sastra
Sugiyono.(2013) .Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Alfabeta
Suparni.(2022) .Majas Simile dan Analogi Kebahasaan dalam Prosa
Tampubolon, M.(2023) .Penelitian Deskriptif Kualitatif dalam Bidang Pendidikan dan Kebahasaan
Tasya, A., & Tammase, A.(2022) .Pengulangan ritmis dan penguatan emosi melalui majas repetis
Wiwik Srini.(2020) .Stilistika: Teori, Metode, dan Aplikasi Pembelajaran
Yani, T., Mimi, S., & Hari, J.(2023) .Penggabungan konsep kontradiktif dalam majas oksimoron
Yusniaty.(2021) .Peran kolokasi dalam membentuk keserasian makna teks naratif
Zaenatul, M., Mustofa, A., & Nisaul, K.(2021) .Gaya bahasa pertentangan dalam karya fiksi Arab modern

سيرة الذاتية

نور رحمة مهدية اليمنى، ولدت في مالانغ في ٢٣ يناير ٢٠٠٤، وأنا الابنة الكبرى بين ثلاثة أشقاء، وأقيم في شارع نانغكا، ١٠RW ٢٤RT، منطقة تاجينان، مقاطعة مالانغ، وأكمل حالياً دراستي في كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانغ. سيرتي الذاتية :روضة الأطفال مفتاح الهداية,مدرسة ابتدائية نهضة العلماء بولولاوانغ,مدرسة المتوسط حكومية رقم ٧ مالانغ مدرسة ثانوية حكومية رقم ١ مالانغ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانغ